

## درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم التماسك الاجتماعي وسبل تعزيزها (دراسة تطبيقية على طلبة جامعة الأقصى)

د. ناجي رجب سكر\*

### الملخص

هدفت الدراسة تحديد مفهوم كل من التماسك الاجتماعي والقيم المؤثرة فيه؛ للتمكن من تحديد درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم التماسك الاجتماعي، والتعرف على أسباب وجود أو غياب تلك القيم لديهم، كما هدفت كذلك للكشف عن الفروق في تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة تحلي الشباب بقيم التماسك الاجتماعي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، ومكان السكن، والانتماء السياسي). ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة تضمنت أربعة مجالات تقيس قيم التماسك الاجتماعي: (التعاون والتضامن، والمشاركة المجتمعية، والمسؤولية المجتمعية، وأخيراً شعور الفرد بأهميته لدى المجتمع)، استجابت لها عينة من طلبة السنة الرابعة في كلية التربية بجامعة الأقصى بلغ عددهم (360) طالباً وطالبة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي كمنهج مناسب للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها أن درجة تحلي الشباب الجامعي بقيم التماسك الاجتماعي بشكل عام متوسطة حيث بلغت (3.22) بوزن نسبي (64.4%)، كما جاءت درجة غالبية مجالات التماسك الاجتماعي متوسطة كذلك.

وقد اقترحت الدراسة عدداً من سبل تعزيز قيم التماسك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، تمحورت حول دور كل من الجامعة والمجتمع والإعلام.  
كلمات مفتاحية: التماسك الاجتماعي، والقيم، والشباب الجامعي.

### The degree to which Palestinian university youth demonstrate the values of social cohesion and ways to strengthen them (Applied Study on Al - Aqsa University Students)

#### Abstract

The study aimed at defining the concept of social cohesion and the values that influence it in order to determine the degree to which the Palestinian university youth will achieve the values of social cohesion And It also aimed to identify the reasons for the presence or absence of those values, reveal the differences in the assessment of the sample to the extent to which the young people achieved the values of social cohesion due to the variables of the study (sex, place of residence, political affiliation)

\* كلية التربية - جامعة الأقصى - غزة - فلسطين.

A sample of fourth year students from the Faculty of Education at the University of Al-Aqsa University reached 360 students. The descriptive approach was used as a suitable method for study. The main results were:

The degree of the university youth's social cohesion values in general was 3.22 with a relative weight of 64.4%, The majority of the areas of social cohesion are also medium.

The study proposed a number of ways to enhance the values of social cohesion among the university youth focused on the role of the university, society and the media .

**Keywords: social cohesion, values, university youth**

### مقدمة:

يعد الإنسان أعلى وأفضل موارد ومكونات الوجود، ولقد كرمه الله وفضله على سائر المخلوقات، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: 70)، وميزه بالقدرة على التعلم، قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: 31)، كما حمله أمانة خلافة الأرض وإعمارها، يقول الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ، إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الأنعام: 165).

وقد خلق الله الناس في جماعات مختلفة الثقافات واللغات والعادات، وبالرغم من هذا الاختلاف إلا أن الله سبحانه وتعالى حث على التقارب والتعارف لما له من مزايا، مؤكداً أن التقوى هي معيار التفضيل، حيث يقول في كتابه العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: 13)، ولقد حرص الدين الإسلامي على تهذيب النفس البشرية، حيث شملت تعاليمه كل جوانب الحياة، ابتداءً بالتوحيد وحب العقيدة مروراً بالتنشئة على مبادئ وأسس الخير والحق، وانتهاءً بالأخلاق والسلوك السوي.

ولكي يتمكن البشر من القيام بالمهام والوظائف والأدوار المنوطة بهم؛ لا بد من تأهيلهم وتمكينهم بشكل عقلائي رشيد وهادف لتسهيل انخراطهم في المجتمع الذي يعيشون فيه. ولعل من أبرز شروط هذا التأهيل والتمكين كما يذكر (محسن، مصطفى: 2012: ص120) أن يكون هؤلاء

## درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

البشر مواطنين في مجتمعهم، أي فاعلين اجتماعيين منتمين وممتلكين لقيم ومقومات المواطنة الكاملة، التي من بين أوكدها تمتعهم بالحقوق ووعيهم بالواجبات، وتمكنهم بفعل ذلك من حرية التفكير والتعبير والاعتقاد والنقد والاحتجاج والاختلاف...، وكذا حرية المشاركة ونكافؤ الفرص، والقدرة على اجترار المبادرة والفعل وتحمل المسؤولية.

والأمم على اختلاف ثقافاتنا تجتهد في تحديد أدوار مواطنيها من خلال تسليحهم بالقيم التي تمكنهم من مواجهة التغيرات العالمية المتعددة والمتسارعة من عولمة وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بما لها وما عليها، تؤكد دراسة (الحبيب، فهد إبراهيم: 2005) نقلاً عن (عمران 2014: 165) أن التغيرات العالمية المتسارعة تفرض على الأمم إحداث التغيير المطلوب من أجل التكيف مع التحديات العالمية، سواء أكانت على المستوى الثقافي، أم الاقتصادي، أم الاجتماعي. هذا بالإضافة لما أصاب تلك الأمم والمجتمعات من القلق والخوف من آثار تلك التغيرات، ولا سيما المجتمعات العربية، لما قد تحدثه من تأثير على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها.

ويعد امتلاك وممارسة وتمثل القيم المجتمعية من مقومات المواطنة الكاملة المتمثلة بوعي الأفراد بحقوقهم وواجباتهم، وتمكنهم جراء ذلك من حرية التعبير والاحتجاج والاختلاف، بالإضافة إلى قدرتهم على المشاركة والمبادرة وتحمل المسؤولية (محسن، مصطفى: 2012 بتصرف).

ويمثل الشباب في كل أمة عمودها الفقري، وقلبها النابض، ويدها القوية التي تبني وتحمي، ومخزون طاقتها المتدفق الذي يملأها حيوية ونشاطاً، وهمزة الوصل التي تربط بين الحاضر والمستقبل، ومن هنا وجبت العناية بهم، والحرص على حسن تربيتهم وإعدادهم للعيش في المجتمع بعزة وكرامة.

ويعد الشباب وقوداً لحركات التغيير في كل المجتمعات، لما يتمتعون به من حماسة القلب، وذكاء العقل، وحب المغامرة والتجديد، والتطلع دائماً إلى كل جديد، والثورة على التبعية والتقاليد، إلا ما كان ديناً قويمًا، أو تراثاً صحيحًا. (السلطاني، نسرین حمزة عباس: 2013 متوفر على الموقع <http://www.uobabylon.edu>).

وحيث إن الشباب يعدون ثروة الأمة الحقيقية؛ كان لا بد من الاهتمام بهم تعليمياً وتأهيلاً واستيعاباً، وهذا ما أكد عليه تقرير واقع الشباب الفلسطيني - المستقبل يقرع الباب - إصدار منتدى شارك الشبابي بالشراكة مع مركز التمكين الاقتصادي للشباب 2013، حيث يذكر أن فتوة أي

د. ناجي رجب سكر، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الأول، العدد الأول، يناير 2018

مجتمع تحمل في ثناياها احتمالين، فالشباب فرصة لتنمية مجتمعاتهم والنهوض بها عندما تتوفر السياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتشريعية والتربوية والتعليمية الكفيلة باحتضان القدرات المختلفة للشباب، واستثمارها وتوجيه بوصلتها نحو تحقيق الأهداف الوطنية والمجتمعية العامة. في حين أن قابليتهم لأن يمثلوا خطراً على أنفسهم ومجتمعهم تأخذ احتمالاتها في ظل غياب تلك السياقات الحاضنة لهم.

وقد لوحظ من خلال بعض الدراسات مثل دراسة (التل، شادية: 2013: ص13 ونقلاً عن دراسات أخرى) أن القيم لا تكون محكاً مرجعياً مهماً لقرارات الفرد إلا بعد سن الخامسة عشرة أو السادسة عشرة، وهي أكثر قابلية للتشكل والتعديل خلال التفاعل والخبرة الجامعية المباشرة، فالجامعة تضم النخبة المتعلمة التي يعول عليها تسيير عملية التنمية وتطور المجتمع.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لأهمية توفر القيم باعتبارها المكون الرئيس في بناء وتماسك المجتمعات، ولاسيما لدى الشباب بصفة عامة، والشباب الجامعي بصفة خاصة الذين يمثلون قوام المجتمع وأدوات بنائه وتطويره، فقد تناولت دراسات عديدة موضوع القيم وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي، وأكدت تلك الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين القيم والتماسك الاجتماعي، كما أشارت إلى وجود بعض القصور في تمثل بعض القيم لدى الشباب مثل دراسة (الزهراني، علي، الزهراني، لطيفة، 2017) والتي أشارت إلى وجود ارتباط وثيق بين التماسك الاجتماعي والقيم الأخلاقية لدى الشباب من طلبة الثانوية العامة ودراسة (عمري، عاشور: 2014) التي أكدت على ضرورة تفعيل مشاركة الشباب باعتبارهم رأس مال المجتمع الذي يؤثر في تماسكه، وكذلك دراسة (النجار، يحيى، أبو غالي، عطاف: 2017) والتي بينت أن دور الجامعة في تعزيز قيم التسامح لدى الشباب ليس كبيراً، ولا بد من تفعيله بالشكل الذي يمكن الشباب من تمثل قيم التسامح لتحقيق التماسك الاجتماعي، كما أكدت دراسة (عمران، عمران: 2014) على ضرورة تعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبة جامعة الأقصى الشباب، والتي تتأثر بطبيعة المقررات الدراسية، وتسهم في ترسيخ المحبة والإخاء، هذا علاوة على خصوصية الظروف التي يعيشها المجتمع الفلسطيني هذه الأيام سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، والتي لها بالغ الأثر على تحلي- أو تحلي- أفراد المجتمع للعديد من القيم. كما أن الحالة الفلسطينية ولا سيما في قطاع غزة أخذت أشكالاً متعددة تكاد تصل إلى حد التناقض- مفاهيم

## درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

ومعتقدات وممارسات- وذلك بفعل تعدد الأحزاب والحركات الوطنية والإسلامية المؤثرة على الساحة السياسية، يضاف إلى ذلك تعدد وتنوع اللاعبين الخارجيين المؤثرين في الحياة اليومية، مما يؤثر على كل مكونات الشعب الفلسطيني ومؤسساته فكرياً وسلوكياً، ومن أهم تلك المكونات الشباب، الذين أغلقت أمامهم فرص العمل، وسدت في وجوههم آفاق المستقبل، وزادت حولهم الآفات المجتمعية من إدمان المخدرات إلى الجرائم التي بدأت تظهر بقوة في المجتمع الغزي، مما يستلزم بحث ودراسة تلك الآثار السلبية، وخاصة ما يتعلق بالقيم لدى الشباب. ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية.

### ستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما المقصود بقيم التماسك الاجتماعي؟
- 2- ما درجة تحلي طلبة جامعة الأقصى بغزة بقيم التماسك الاجتماعي من وجهة نظرهم؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد العينة لدرجة تحليهم بقيم التماسك الاجتماعي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس- مكان السكن- الانتماء السياسي)؟
- 4- ما سبل تعزيز قيم التماسك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي؟

### أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة السابقة إلى:
- 1- تحديد مفهوم كل من التماسك الاجتماعي والقيم المؤثرة فيه.
  - 2- تحديد درجة تحلي الشباب الجامعي بقيم التماسك الاجتماعي.
  - 3- التعرف على أسباب وجود أو غياب قيم التماسك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي.
  - 4- الكشف عن الفروق في تقدير أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، ومكان السكن، والانتماء السياسي).
  - 5- اقتراح بعض الإجراءات العملية التي يمكن أن تسهم في تعزيز تلك القيم لدى الشباب الجامعي.

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع التي نتناوله، وهو موضوع القيم التي بها ولها يعيش الإنسان، فمن حيث الأهمية النظرية فهي تسلط الضوء على أهمية القيم ودورها في تحقيق

د. ناجي رجب سكر، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الأول، العدد الأول، يناير 2018

التماسك المجتمعي، كما تركز على الشباب وضرورة تحليلهم بتلك القيم، باعتبارهم أهم أدوات التغيير في المجتمع حاضراً ومستقبلاً.

أما من الناحية التطبيقية فتكمن في إمكانية استفادة الجامعة وإدارتها من النتائج التي ستنبثق عن الدراسة من خلال تطبيق بعض أو كل توصياتها. كما أنها قد تفيد واضعي السياسات ومنتخذي القرارات التعليمية في دعم ومساندة الشباب لاكتساب قيم التماسك الاجتماعي وسبل تعزيزها.

### منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته للدراسة.

### أداة الدراسة:

استخدم الباحث استبانة تضمنت أربعة أبعاد، يشير كل بعد لإحدى قيم التماسك الاجتماعي الأربعة: (التعاون والتضامن، والمشاركة المجتمعية، والمسؤولية المجتمعية، وأخيراً شعور الفرد بأهميته لدى المجتمع).

### حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على أربع قيم للتماسك المجتمعي، وتحديدًا (التعاون والتضامن المجتمعي، والمشاركة المجتمعية، وشعور الفرد بأهميته لدى المجتمع).
2. الحدود البشرية: طلبة المستوى الرابع بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة.
3. الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة.
4. الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية مع نهاية الفصل الثاني 2016-2017.

### مصطلحات الدراسة:

من أهم مصطلحات الدراسة ما يأتي:

### 1- التماسك الاجتماعي Social Cohesion:

يعرف الباحث التماسك الاجتماعي إجرائياً بأنه: "ارتباط أفراد المجتمع ببعضهم، وتوحدهم من خلال ممارستهم لقيم المسؤولية والمشاركة والتعاون والتضامن؛ مما يجعل المجتمع يهتم بهم ويقدرهم ويشجعهم ويقدم لهم العون"، ويتحدد مستواه من خلال الدرجة الكلية لأداة الدراسة.

درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم... .

## 2- القيم Values:

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها "سلوكيات مرغوبة ومطلوبة، ويمارسها الأفراد، وتعبّر عن مدى انتمائهم للمجتمع الذي يعيشون فيه، وتحقق لهم الرضا والسعادة، ويقبلها المجتمع ويقدرها ويشجع الأفراد على ممارستها".

## 3- قيم التماسك الاجتماعي Social Cohesion Values:

حددها الباحث بأربع قيم هي:

- أ- التعاون والتضامن المجتمعي.
- ب- المشاركة المجتمعية.
- ج- المسؤولية المجتمعية.
- د- الأهمية المجتمعية للفرد.

وسيتم تحديد درجة تحلي طلبة جامعة الأقصى بكل منها، من خلال أداة الدراسة، وستعبر الدرجة الكلية لأداة الدراسة عن مستوى التماسك الاجتماعي من وجهة نظرهم.

## المحور الأول- الإطار النظري:

ويشمل الآتي:

### أولاً- التماسك الاجتماعي:

يعرف التماسك لغة بأنه: ترابط أجزاء الشيء حسيّاً أو معنويّاً، ويعرف التماسك الاجتماعي- ويشار إليه بالتماسك المجتمعي- بأنه ترابط أجزاء المجتمع (معجم المعاني الجامع). أما اصطلاحاً، فالتماسك عكس التفرق والتبعثر والتفكك، وهو ما يؤكد عليه القرآن الكريم عندما يدعو إلى ضرورة وحدة الصف المسلم، وعدم التنازع والخلاف؛ حتى لا يؤدي ذلك إلى فشل المجتمع وانهاره.

يقول الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (آل عمران: 103).

ويقول سبحانه: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (الأنفال: 46).

ويوضح هذا المعنى حديث رسول الله ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (مسلم، ح 6: 258). وفيه تأكيد على ضرورة وأهمية التعاضد والتماسك لما له من آثار إيجابية على الفرد والمجتمع. وقد أكد ابن خلدون على أهمية التماسك الاجتماعي، فقال: إن المجتمع لا يمكن أن يظهر إلى الوجود من خلال تفرق جهود الأفراد وتبعثرها، إذ ليس بمقدور كل إنسان أن يوفر حاجاته لنفسه، وأن ذلك يتطلب تماسكاً وتعاوناً بين الناس. والتماسك يخص المجتمع ككيان، فهو يستعمل كمصطلح في وصف الحالات التي يرتبط بها الأفراد بعضهم ببعض بروابط اجتماعية وحضارية مشتركة. وحسب عالم الاجتماع الفرنسي (إيميل دوركايم Émile Durkheim) فإن التماسك يعتمد على طبيعة الجماعة والمنظمات والمجتمعات التي تؤثر تأثيراً كبيراً ومباشراً على أنماط سلوك الفرد. ويعدّ التماسك الاجتماعي من الحالات ذات الأهمية المحورية بالنسبة للمجتمع، باعتباره مدخلاً لترسيخ حالة الاجتماع، وهي الحالة التي يسعى البشر في إطارها لبناء العمران البشري، فالإنسان بخلاف الحيوان تتشكل ذاته وهويته من خلال اجتماعه بالآخرين وتفاعله معهم، والمجتمع كائن عضوي يستند تماسكه إلى ثقافة وقيم مسنونة ومتماسكة تعززها عمليات التعاون والتكيف. (ليلة، علي: 2015: 66).

ويعد كثير من المهتمين بدراسة المجتمع أن التماسك الاجتماعي سمة مهمة للمجتمع، نظراً لارتباطه بمستوى عالٍ ببعض الخصائص الإيجابية للمجتمع، مثل: انخفاض معدلات الجريمة والبطالة، وارتفاع معدلات النمو الاقتصادي، وتحقيق السعادة للأفراد، ونتيجة لذلك أصبحت دراسة التماسك الاجتماعي ومتعلقاته هدفاً عاماً للدارسين، وكذلك مؤسسات خدمة المجتمع. ويذكر الباحثان (الزهراني، علي، الزهراني، لطيفة: 2017: 102) أن مفهوم التماسك الاجتماعي يعدّ مفهوماً نفسياً واجتماعياً وثقافياً يتكون من خمسة أبعاد تعتمد على المواقف والعلاقات الاجتماعية، وهي:

1- الانتماء مقابل العزلة، حيث يشير الانتماء إلى الشعور بالهوية الجماعية التي تسمح لأفراد المجتمع بالاعتقاد أنهم جزء من المجتمع، في مقابل العزلة التي تشير إلى غياب القيم المشتركة بين الأفراد.



## درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

- 2- الاندماج مقابل الإقصاء، ويشير إلى مبدأ تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع من قبل مؤسسات المجتمع.
- 3- المشاركة مقابل عدم المشاركة، وتعني مشاركة أفراد المجتمع في اتخاذ القرار بين المستوى المحلي والمشرع، والتي تقود إلى وحدة وطنية.
- 4- الاعتراف مقابل الرفض، وتعني شعور أفراد المجتمع بالقبول من قبل الآخرين، والاعتراف بمساهماتهم في المجتمع.
- 5- الشرعية مقابل اللاشعورية، وهو شعور أفراد المجتمع بالسلطة على المنظمات الاجتماعية والسياسية.

وقد جاء في تقرير آفاق التنمية العالمية (2012): "التماسك الاجتماعي في عالم متغير"، والذي نشر من قبل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الميدان الاقتصادي، أن التماسك الاجتماعي مبني حول القيم الأساسية الثلاث: الإدماج الاجتماعي، ورأس المال الاجتماعي، والحراك الاجتماعي. والإدماج الاجتماعي يشير إلى المدى الذي يمكن لجميع المواطنين المشاركة على قدم المساواة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بما في ذلك حماية الناس في أوقات، بينما يشير رأس المال الاجتماعي إلى الثقة بين الناس والمؤسسات والشعور بالانتماء إلى المجتمع، أما الحراك الاجتماعي فيشير إلى تكافؤ الفرص للمضي قدماً.

ويتعرض المجتمع لبعض العوامل الداخلية والخارجية التي تعمل على تفككه، ومن الضروري التصدي لها إذا ما أردنا المحافظة على تماسك المجتمع. ومن هذه العوامل كما يذكر (ليلة، علي: 2015):

### عوامل داخلية مثل:

- عدم حصول الأفراد على الحقوق الأساسية يؤدي إلى الانعزال وعدم التفاعل.
- عدم إشباع الحاجات الأساسية للمواطنين يؤدي إلى ضعف الروابط بين المواطنين ومجتمعهم.
- عدم تفعيل القانون وعدم الاحتكام إليه أو الكيل بمكاييل مختلفة حسب الهوى أو المصلحة الخاصة يؤدي للكراهة ويوجد حالة من السخط وعدم الرضا.
- تضارب مصالح الأفراد يؤدي للمشاحنة والمزاحمة؛ مما يسبب خللاً في تكافؤ الفرص.

### وعوامل خارجية مثل:

- العولمة وآثارها السلبية، مثل: التأكيد على الثقافة الدولية، وتقديمتها على الثقافة الخاصة بالمجتمع؛ مما يتسبب في اغتراب أفراد المجتمع وانسلاخهم عن هموم وقضايا مجتمعاتهم الخاصة.

- تعدد وتنوع الحركات والتنظيمات الفكرية والسياسية واختلاف توجهاتها بشكل حاد؛ مما يجعل المجتمعات على حافة التطرف وممارسة العنف.

ومما سبق يمكن الاستنتاج أن التماسك الاجتماعي يشكل صمام أمان للمجتمع، حيث يدعم وحدته واستقراره، ويضمن توازن شخصية أفراد من خلال تقديرهم وتشجيعهم وتحقيق انتمائهم وولائهم له.

### ثانياً - القيم:

وتوضحها الدراسة من خلال الآتي:

#### 1- تعريف القيم:

أ- تُعرف القيم لغةً كما جاء في قاموس المعاني الجامع بأنها: جمعٌ لكلمة قيمة، وهي الشيء ذو المقدار، أو الثمن، فقيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، وقيمة المرء ما يحسنه، ويقال عديم القيمة: لما لا خَيْرَ فيه، أو لا أهمية له.

والقيم: الفضائل الدينية والخُلُقِيَّة والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني.

ب- المعنى الاصطلاحي للقيم: يرتبط معنى القيم بالاستقامة، يقول الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام: 161)، وقد جاء في غالبية التفاسير أن كلمة (قيماً) تعني الطريق القويم أي الاستقامة، أي مجموعة من الصفات الأخلاقية التي تشير إلى الاستقامة.

ويعرف (بركات، حلبي: 2008: 324) القيم بأنها المعتقدات والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم، كما تنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان، وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم، بمعنى أن القيم تتصل بنوعية السلوك المفضل.

## درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

ويقول (كمبجو، عبدالله: 2009: 55) إن القيمة صفة في شيء تجعله موضع تقدير واحترام، أي إن هذه الصفة تجعل ذلك الشيء مطلوباً ومرغوباً فيه سواء كانت الرغبة عند شخص واحد أو عند مجموعة من الأشخاص، فالشجاعة عند الأفراد قيمة مرغوبة والحكمة عند العلماء قيمة عظيمة. وينقل (نبيلة، وجدي: 2015: 6) تعريف أنتوني غدنز Anthony Giddens للقيم بأنها من العناصر الجوهرية في جميع الثقافات، حيث إن منظومة القيم هي التي تحدد ما هو مهم ومحبد ومرغوب في المجتمع، وهي التي تعطي معنى محددًا، وتعطي إرشادات تفاعل البشر مع العالم الاجتماعي. وقد عرفت (التيجاني، ثريا: د ت: 214) القيم بأنها مبادئ تضبط تصرفات الأفراد والجماعات أخلاقياً وسياسياً وتاريخياً، وهي بهذا المعنى مجموعة مجتمعة من الضوابط السلوكية والأسس التي تشكل مقياساً ومرجعاً للعمليات الاجتماعية لا يصح ولا يجوز تخطيها أو تجاوزها وتعرفها (سليمان، جميلة: 2012: 289) بأنها الإطار المرجعي الذي يحكم تصرفات الفرد والجماعة، وبالتالي فإن دورها يتمثل في تكوين شخصية الفرد، وهي التي تحدد مكانة وقدرة وقيمة الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه، على اعتبار أنها تمثل الأحكام المعيارية التي يستند إليها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين من حوله، كما تشكل سبباً وحصناً يحمي الأفراد من حوله.

ويعرفها (النجار، أبو غالي، يحيى، عطاق: 2017: 432) بأنها مجموعة المبادئ والضوابط التي يكتسبها الفرد، وتشكل الإطار المرجعي في كل ما يصدر عنه من تصرفات وأفعال، وتتسم بالثبات النسبي، ويختلف الحكم عليها من مجتمع لآخر.

وتعبر القيم بهذا المعنى عن قوة روحية أكثر من كونها قوة مادية، والقيم باعتبارها صفات مرغوباً فيها، وتمثل ضوابط لا يمكن تجاوزها، ومبادئ من الضروري الالتزام بها، وموجهات سلوكية يتم التصرف في هداها، فإنها تتضمن ثلاثة جوانب:

**الأول:** الجانب المعرفي، ويشمل الجانب المختص بالمعلومات والمعرفة بما هو مرغوب فيه، والنواتج التي يسعى المرء للوصول لها.

**الثاني:** الجانب الانفعالي، ويمثل الشحنة الانفعالية التي تنشط القيمة وتتناسب شدتها مع قوة القيمة لدى المرء، فهو يبدي انفعالاً عندما تنتهك القيمة ويقاوم من يتخذ موقفاً سلبياً منها.

د. ناجي رجب سكر، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الأول، العدد الأول، يناير 2018

**الثالث:** الجانب السلوكي، ويشير للأسلوب الذي يجب أن يسلكه المرء تجاه موضوع معين، وهذا الجانب هو محل تركيز الدراسة الحالية (النل، شادية: 2013: 13) ويذكر (العاجز، فؤاد، العمري، عطية: 2003: 6) أن اختيار معيار المكون المعرفي للقيمة يعني انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة، أما المكون الوجداني فمعياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها، أما المكون السلوكي فمعياره الممارسة والعمل، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة.

## 2- تصنيف القيم:

يصعب الاتفاق على تصنيف واحد للقيم، وذلك لتعدد الثقافات التي تنبثق عنها القيم، هذا بالإضافة إلى أن مفهوم القيم يتضمن أبعادًا ومحاور ومجالات مختلفة، وقد عرض (الدباغ، مقداد، حاتم، وسام: 2012) عددًا كبيرًا من تلك التصنيفات، منها على سبيل المثال لا الحصر:

**تصنيف ألبورت Allport ورفاقه، ويتضمن ستة أنواع من القيم، وهي:**

الأول- القيم النظرية: وتؤكد هذه القيم اكتشاف الحقيقة عبر الأسلوب العقلي.

الثاني- القيم الاقتصادية: وتؤكد العمل النافع.

الثالث- القيم الجمالية: وتؤكد الشكل والاتساق والتناغم.

الرابع- القيم الاجتماعية: وتؤكد محبة الناس والاهتمام بالآخرين.

الخامس- القيم السياسية: وتؤكد أهمية الحصول على السلطة والتأثر بها.

السادس- القيم الدينية: وتهتم بفهم الكون ككل والأمور الغيبية.

**ومن هذه التصنيفات أيضًا تصنيف علماء المسلمين الذين يصنفون القيم إلى:**

• القيم الروحية: ومنها العبادات والعقائد.

• القيم البيولوجية: ومنها رعاية الجسم.

• القيم السلوكية: ومنها الأمانة والكرم والصدق والتعاون والتضامن.

• القيم الانفعالية: ومنها المحبة والعطف.

• القيم الاجتماعية: ومنها الأخوة والدعوة إلى الخير وصلة الأرحام.

• القيم العقلية: ومنها التفكير السليم والتعليم.

درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

ومن تلك التصنيفات أيضاً:

- قيم عقائدية: وتتمثل في: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.
- قيم خلقية: وتتمثل في: الصدق، والأمانة، والتسامح، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

وكذلك تصنيف أبو العينين للقيم بأنها:

- أ - قيم روحية وعقدية، كحب الله والإيمان بالله والجهاد في سبيل الله.
- ب- قيم خلقية، كالعدل والأمانة والصدق وإكرام الضيف والعدل والتعاون.
- ج- قيم عقلية، تتصل بالمعرفة وطرق الوصول إليها كاستخدام التجربة والتفكير الناقد.
- د- قيم وجدانية وانفعالية، كالحب والكره وضبط النفس عند الغضب.
- هـ- قيم اجتماعية، مثل بر الوالدين والتكافل الاجتماعي والإحسان إلى الجيران.
- و- قيم مادية، تتصل بالعناصر المادية كالاكتفاء بالجسم والاقتصاد في الإنفاق.
- ز- قيم جمالية، تتصل بالتذوق الجمالي وإدراك الاتساق في الأشياء والاعتناء بالمظهر والنظافة والنظام.

ويذكر (العاجز، فؤاد، العمري، عطية: 2003: 8) عدة تصنيفات أخرى للقيم، منها ما نقله عن (طهطاوي، 1996 ، 46-48):

- تصنيف القيم إلى ثلاثة مجالات، هي: القيم العقلية، والقيم الجمالية، والقيم الأخلاقية.

- وتصنيفها على أساس ما هو مادي محسوس وغير محسوس إلى:

أ- قيم مادية. ب- قيم روحية.

كما ينقل (العاجز، فؤاد، العمري، عطية: 2003: 8) تصنيف عبد الحميد الهاشمي وفاروق عبد

السلام القيم إلى:

أ- قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع ربه.

ب- قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع نفسه.

ج- قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع الآخرين.

3- القيم والأخلاق:

يرتبط مفهوم القيم كما تقدم شرحه وتوضيحه بمفهوم آخر يكاد يتقاطع معه، وخصوصاً عند المسلمين، وهو مفهوم الأخلاق، حيث تعرف الأخلاق في الاصطلاح الإسلامي بأنها: مجموعة من

المبادئ والقواعد التي يُحدِّدُها الوحيُّ الذي يكون مصدره الله- سبحانه وتعالى- أو الرسول- عليه الصلوة والسلام-، وتقوم تلك القواعد بتنظيم حياة النَّاسِ جميعاً، وتوجيه سلوكياتهم على نحوٍ يُحقِّقُ الغايةَ من وجودهم، ويمكن بها تمييزهم عن باقي البشر، ممَّا يجعل حياتهم تسير وفق قواعد وأحكام الدين وضوابطه. (مفهوم الأخلاق في الإسلام، منشور على موقع إسلام ويب، 2008-8-22، اطلع عليه بتاريخ 2017-2-17)، وقد عرّف الجرجاني الأخلاق بأنها: (الطَّبَاعُ والسُّلُوكِيَّاتُ التي تُصَدَّرُ بعفوية مطلقّة عن الإنسان، دون انتظار رأي أو تمهّل في اتّخاذ القرار للتصرّف بتلك السلوكيات، وتعمدُ تلك السلوكيات بشكلٍ خاصّ على ما يرسخُ في النَّفسِ من حُسْنٍ وقُبْحٍ، ويُنْعَكِسُ عنها من غيرِ فِكْرٍ وتدبّرٍ ورويةٍ. (منشور على موقع موسوعة الأخلاق، الدررُ السنيّة، اطلع عليه بتاريخ 2017-2-17).

ومن هذين التعريفين يتضح أن القيم تمثل جانباً مهماً من الأخلاق، ولا سيما في الجانب السلوكي منها، فالصدق والأمانة والعدل والمساواة والكرم والشهامة كلها أخلاق حميدة، تؤكد حسن خلق صاحبها عند ممارستها، وتميزه عن غيره، فيرضى عنه المجتمع، ويحكم عليه بالصلاح معتبراً إياه متمثلاً للقيم كسلوكيات مرغوبة.

ولأهمية القيم باعتبارها من الأخلاق؛ فإنّ الدين الإسلامي اعتبر تحقيقها هدفاً سامياً من أهداف الشريعة الإسلامية، حيث قال المصطفى- عليه الصلوة والسلام- في ذلك: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ). (البهقي ح 20782).

كما أكد رسولنا- عليه الصلاة والسلام- تلك الأهمية أيضاً، وحثَّ عليها من خلال ثواب من تمثلها وطبقها في حياته، فقال: (إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْعَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقًا: الْمُتَشَدِّقُونَ، الْمُتَقِيهِقُونَ، النَّرْتَارُونَ). (رواه ابن حبان، في صحيح ابن حبان).

هذا وقد زكّى الله نبيه الكريم في حسن خلقه جامعاً له خصال الخير كلها، وهو القدوة لمن بعده من المسلمين، فقال جل في علاه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: 4).

#### 4- القيم محل الدراسة ودورها في تحقيق التماسك الاجتماعي:

القيم كثيرة ومتنوعة، وهي التي ينبغي على الإنسان أن يتحلّى بها، ليكون نموذجاً للإنسان السوي الصالح، والذي ينعكس تحليه بها على المجتمع أمناً واستقراراً وتماسكاً، وقد حدد الباحث أربع قيم لها

درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم... .

بالغ الأثر في تماسك المجتمع، وهي:

**القيمة الأولى - التعاون والتضامن المجتمعي** (تقديم يد العون للآخرين):

فالتعاون مأخوذ من العون، الذي يراد به المساعدة على الشيء، والتعاون هو أصل من أصول الشريعة الإسلامية، قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة:2). وكما قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران:103).

أما التضامن فهو شعور وواجب إنساني نبيل، لا يمكن أن يؤمن به ويتحلى بخصاله إلا من كانت له شخصية مفعمة بالإنسانية وبالْحَسَّ الاجتماعي المرهف، وهو قيمة أخلاقية وعلاقة اجتماعية بين الأفراد. ومن معاني التضامن أن القوي يحمي الضعيف، والغني يعيل الفقير، ومن مظاهره التي حثَّ عليها الإسلام الزكاة والبر والإحسان والتعاون، كما أصبح التضامن في العصر الحالي هو شعار مختلف المجتمعات والأجناس، تنادي به الجمعيات ومختلف التنظيمات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

والتعاون والتضامن قيمتان أخلاقيتان متكاملتان، لهما بالغ الأثر في استقرار المجتمعات وتماسكها، ومن فوائدهما:

-كسب رضا الله تعالى، وخاصةً إذا كان التعاون ناتجاً بقصدٍ ديني، وبذلك يتمّ بناء مجتمع إسلامي أخلاقي قادر على مواجهة جميع التحديات.

-يدمج التضامن والتعاون الفرد ببيئته، ويُبعدانه عن الانعزال، كما يُبعدانه عن الأنانيّة المُبالغ فيها، ويُمكّنه من تحقيق معنى التّعاضد أو ما يُسمّى بالجسديّة الواحدة، ويُوَقِّران البيئة الملائمة لنموّ الإنجاز التطبيقيّ والعلميّ. (الميداني، عبد الرحمن: 1999: 202).

-السرعة في إنجاز الأعمال، ويتحقق بذلك توفير ساعات عديدة من الوقت يستفيد منها المجتمع في عملٍ آخر.

-توفير الجهد والتعب؛ فعندما يتعاون أفراد المجتمع على أمر ما؛ فإنّ جهده سيتوزع عليهم جميعاً، أمّا إن قام به شخص واحد فسيتحمّل كلّ المجهود والتعب وحده، ومع ذلك قد لا يُتقنه بسبب قلّة النصائح.

-القضاء على ظاهرة الأنانية بين المجتمع، والتي لها أثر سلبي على الفرد نفسه وعلى أفراد مجتمعه. (متوفر على موقع <http://mawdoo3.com>، تم الدخول في 12 يونيو 2017).

### القيمة الثانية- المشاركة (من خلال الأعمال الجماعية المشتركة):

تعد مشاركة الأفراد- يشار إليها أحياناً بالمشاركة المجتمعية- وسيلة من الوسائل الرئيسية لتمكين المجتمع من أن يكون له دور قيادي في حركته نحو بلوغ أهدافه من النمو والتقدم، كما أن هناك ضرورة لإسهام أفراد المجتمع في صنع التغييرات المهمة التي تجري في مجتمعاتهم والسيطرة عليها، وقد أورد (الشيخلي، عبد الرزاق: 2001: 83) عدة اعتبارات تؤكد ضرورة مشاركة الأفراد، منها:

- بدون إسهام السكان ومشاركتهم لا يصبح هنالك معنى للديمقراطية.
  - غياب الإسهام يؤدي إلى الانعزال والسلبية.
  - إسهام الإنسان في توجيه حياته يؤدي إلى نمو شعوره بكيانه الشخصي.
  - المشاركة تؤدي إلى فهم متكامل وإمكان كبير في التعامل مع المشكلات، حيث يكون الأفراد هم أصحاب المصلحة الحقيقية.
  - تضمن المشاركة استمرار التغيير الإيجابي ونجاحه.
- وما سبق كله يشير إلى دور المشاركة في إحداث التماسك الاجتماعي والمحافظة عليه.

### القيمة الثالثة- المسؤولية المجتمعية (الشعور والتعامل بمسؤولية تجاه المجتمع):

تعد المسؤولية تجاه المجتمع من المسؤوليات المهمة، بالنظر إلى رقة امتدادها، وشمول مساحتها، حيث ترتبط بما يحكم الفرد في صلته بالآخرين، وعلاقته بأفراد مجتمعه؛ من أهل وأقارب وأرحام وجيران وأصدقاء، وحتى أعداء، وحيث إن الإنسان بطبعه وفطرته كائن اجتماعي، فهو لا غنى له عن الآخرين في تواجده وتعايشه بينهم، وتفاعله وتعامله معهم في هذه الحياة، وقيام الفرد بهذه المسؤولية على الوجه الأكمل بالضرورة ينعكس إيجاباً على تماسك المجتمع؛ لما ينشأ من محبة واحترام متبادل بين أفراد المجتمع الواحد.

### القيمة الرابعة- الأهمية المجتمعية للفرد (ويعني تقدير المجتمع لأفراده):

وهو فعل معاكس يقوم به المجتمع تجاه أفراده، ويشكل شعور الأفراد بهذا التقدير قيمة كبيرة لديهم، تدفعهم للتقاني في سبيل مجتمعهم، والعمل من أجل رفعة واستقراره، وبالتالي تماسكه.

جاء في موسوعة الأخلاق في الدرر السنية (<http://www.dorar.net/enc/akhlaq>) أنه: "من ضمن مجموعة الوسائل التي اعتمد عليها الإسلام في تقويم الأفراد وإصلاحهم، وإلزامهم بكمال السلوك وفضائل الأخلاق، اعتمد على المجتمع الإسلامي السوي، وذلك لما للمجتمع من سلطة



## درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

معنوية فعالة ومؤثرة على نفوس الأفراد. وترجع هذه السلطة المعنوية إلى أن الفرد جزء من المجتمع الذي يعيش فيه، وله من مجتمعه مصالح كثيرة مادية ونفسية.

ولكون الإنسان كائنًا اجتماعيًا، ولا يستطيع أن يعيش عيشًا سويًا سليمًا إلا ضمن مجتمع من الناس، كان ارتباطه بالمجتمع نابعا من حاجته إليه، والحاجة لشيء ذي إرادة تجعل لهذا الشيء سلطانًا على من كان بحاجة إليه، إذ هو لا يحقق هذه الحاجة من نفسه ما لم يكن راضيًا، عندئذ يسعى ذو الحاجة إلى تحقيق رضاه حتى ينال منه حاجته.

ومن الحاجات النفسية المرتبطة بالمجتمع حاجة الإنسان إلى التقدير، ولذلك يجتهد كثير من الكادحين؛ ليظفروا بتقدير الناس لهم وثنائهم عليهم، ويمنع كثير من الناس أنفسهم من شهوات ملحة، وأهواء يتطلعون إليها، مخافة أن ينظر الناس إليهم بازدراء واحتقار، أو مخافة أن يعاقبهم بالهجر والقطيعة، أو باللوم والتثريب والمذمة، وما ذلك إلا من شعور الفرد بحاجته إلى التقدير، وبحاجته إلى المحافظة على كرامة نفسه بين الناس، وهذا هو الذي يجعل للمجتمع سلطانًا على أفرادهِ. ومن شأن هذا المجتمع أن يملي على من ينشأ فيه، أو ينخرط فيه، فضائل الأخلاق، ومحاسن السلوك، بصفة عملية فعّالة تساعد في استقرار ذلك المجتمع وتماسكه.

والقيم السابقة كلها مترابطة بشكل عضوي، ويصعب الفصل بينها، فالتعاون والتضامن مثلاً من مقومات المسؤولية المجتمعية، كما أنهما من مظاهر المشاركة الفعالة، والقيم الثلاث التعاون والتضامن، والمشاركة، والمسؤولية تجاه المجتمع من العوامل المهمة التي تستوجب تقدير المجتمع لمن يتحلى بتلك القيم، وتشعره بالأهمية؛ مما يدفعه للتمسك بها أكثر وأكثر، وتزيد من حرصه على أن يكون مواطنًا صالحًا يمارس واجباته ويطالب بحقوقه.

وحيث إن القيم من الموضوعات الشائكة، وترتبط بمفاهيم مجتمعية عديدة؛ فقد تناولها الباحثون بأشكال مختلفة ومتعددة. وفيما يأتي بعض الدراسات التي تناولت موضوع القيم ومترقاتها:

- دراسة (الزهراني، علي، الزهراني، لطيفة: 2017): هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة الارتباطية بين التماسك الاجتماعي وكل من الاعتراّب الثقافي وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية، وشملت عينة الدراسة (221) طالبًا وطالبة ممن يدرسون في الثانوية العامة بمدينة جدة، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التماسك الاجتماعي وكل من الاعتراّب الثقافي وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية، وأوصت الدراسة بضرورة تبني إستراتيجيات وبرامج وطنية ومؤسسية وتربوية تعنى برفع

مستوى التماسك الاجتماعي بين الشباب، من خلال تعزيز القيم الأخلاقية ومساعدتهم للتكيف مع الثقافات الدخيلة في ضوء تشريعات الدين الإسلامي وتعاليمه، وضرورة تفعيل دور المدارس الثانوية تجاه الشباب في تعميق وترسيخ منظومة القيم الدينية والاجتماعية والثقافية، من خلال تدريبهم على الموضوعية، والنقد البناء في مواجهة الأفكار الضالة والهدامة التي تضر بالتماسك الاجتماعي.

- **دراسة (النجار، يحيى، أبو غالي، عطاف: 2017):** تناولت الدراسة دور التعليم العالي في تنمية وتعزيز القيم، وخاصة قيمة التسامح، ولتحقيق ذلك أجرى الباحثان الدراسة على عينة من الطلبة قوامها (320) طالباً وطالبة، بالإضافة إلى عينة من هيئة التدريس قوامها (40) عضواً، كما استخدمتا استبانتين: واحدة للطلبة، والأخرى لأعضاء الهيئة التدريسية، وقد أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لدور الجامعة في تعزيز قيمة التسامح من وجهة نظر الطلبة كانت متوسطة (3.22) بوزن نسبي (64.5%)، أما من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فكانت (3018) بوزن نسبي (63.6%)، وأوصت الدراسة بعقد الندوات والمحاضرات العامة حول أهمية التسامح بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني وشخصيات اعتبارية، بعيداً عن الفئوية السياسية، وتنفيذ برامج إرشادية لتنمية التسامح بين الطلبة وخاصة للمتعبين فكرياً، كما أوصت الدراسة بضرورة أن تتيح الجامعة للتنظيمات السياسية كافة ممارسة نشاطاتها داخل أسوار الجامعة دون تحيز لنشر ثقافة احترام الرأي الآخر.

- **دراسة (العزبي، يوسف بن سظام: 2015):** هدفت الدراسة لبناء وتطبيق برنامج إرشادي، وأثبتت الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة بعد تطبيق البرنامج المقترح، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدعيم المناهج الدراسية برسائل هادفة من أجل الوصول إلى رؤية متكاملة للتربية وتنمية روح المسؤولية الاجتماعية منذ الصغر.

- **دراسة (الفجال، سعاد: 2015):** هدفت الدراسة لتوضيح مفهوم الوازع الديني باعتباره تربية خلقية، ورسم رؤية نقدية لغياب الوازع الخلقي في منظوم القيم، وكذلك هدفت الدراسة لمعرفة أسباب غياب الوازع الخلقي من خلال الأدلة والشواهد العملية، وقد أوصت الدراسة بضرورة القيام بحملات توعية قومية لإرساء القيم الموجبة في المجتمع، والتركيز على الأنشطة المدرسية التي ترسي القيم

## درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

الموجبة في المجتمع، وكذلك إظهار دور نماذج القدوة الحسنة في المجتمع والتركيز عليها وعلى دورها الإيجابي.

-دراسة (عمران، عمران: 2014): هدفت الدراسة لمعرفة درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة وعلاقتها بمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، وحالة المواطنة (لاجئ- مواطن)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة طَبَّقَهَا على عينة مكونة من 776 طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة، حيث جاءت مرتفعة في جميع أبعادها، فجاء الولاء في المرتبة الأولى، ويليه الانتماء، أما الديمقراطية فجاءت في المرتبة الأخيرة، ومن أهم ما أوصت الدراسة به إغناء الخطط الدراسية لطلبة جامعة الأقصى، كما في الجامعات الفلسطينية الأخرى بمساقات دراسية تعزز القيم الوطنية لدى طلبتها، وتبرز دور أفراد المجتمع في ترسيخ الديمقراطية والمحبة والإخاء.

-دراسة (عواد، يوسف: 2014): تناولت أهمية دور الشباب الجامعي وإسهاماتهم في بناء المجتمعات، كما استعرضت دور الجامعات في صقل شخصيتهم وتزويدهم بالخبرات التي تعزز من مسؤوليتهم تجاه القضايا التي تواجه مجتمعهم، ومن أهم نتائج الدراسة ضرورة الاهتمام بالشباب الجامعي، باعتبارهم طاقات وقدرات قادرة على إحداث التغيير في المجتمع، وذلك من خلال تناول مشكلاتهم، مثل: المخدرات، ووقت الفراغ، والشعور بالاغتراب، والعمل على حلها، بالإضافة لإتاحة الفرصة لهم للتفكير الجماعي والمشاركة الفاعلة في مواجهة الخلافات والصراعات في المجتمع، كما أكدت الدراسة على ضرورة تشجيع الطلبة الجامعيين على المبادرة والتدريب على التفكير العلمي المتكامل لمشكلات جديدة تواجه المجتمع.

-دراسة (عمري، عاشور: 2014): هدفت الدراسة لتحديد مفهوم رأس المال الاجتماعي وهو الإنسان، وتوضيح دوره في تماسك المجتمع، وهي دراسة نظرية تناولت طبيعة رأس المال البشري وخصائصه، كما ركزت الدراسة على دور الإنسان باعتباره محور رأس المال الاجتماعي في تحقيق تماسك المجتمع، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل المشاركة الاجتماعية والسياسية في المجتمع للحفاظ على مجتمع ديمقراطي متماسك، كما أكدت الدراسة على أن التنمية الحقيقية والمستدامة لا يمكن أن تتحقق بدون رأس المال الاجتماعي المنتج والمبدع.

د. ناجي رجب سكر، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الأول، العدد الأول، يناير 2018

دراسة (عوض، حسني، حجازي، نظيمة: 2013): هدفت الدراسة لمعرفة واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وتحديد أثر بعض المتغيرات مثل الجنس ومكان السكن على درجة المسؤولية المجتمعية، واستخدم الباحثان الاستبانة أداة للدراسة لقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية، ووجدت الدراسة أن مستوى المسؤولية المجتمعية بلغ 72.8%، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية التي ترتبط بالمسؤولية المجتمعية، وخاصة للطلبة الجامعيين بأسلوب تنموي، وقائي وعلاجي.

- دراسة (النل، شادية: 2013): هدفت الدراسة للتعرف على المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، وتقصي أثر متغيري الجنس والمستوى الدراسي في مجالات تلك المنظومة، ولتحقيق ذلك طبقت الباحثة مقياس مصفوفة القيم على عينة عشوائية مكونة من 560 طالباً وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن القيم الدينية جاءت في المرتبة الأولى في المنظومة القيمية لدى الطلبة، تلتها القيم الاجتماعية، فالسياسية، فالجمالية، وأخيراً القيم الاقتصادية، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيداً من الدراسات حول منظومات القيم، نظراً لأن موضوع القيم من الموضوعات الشائكة متعددة الأبعاد.

- دراسة (محسن، مصطفى: 2012): وهدفت الدراسة للإلمام بالقيم والشروط والمقومات الواجب توفرها في المؤسسة التربوية (المدرسة والجامعة) لتكون وطنية بالفعل، وهي دراسة نظرية تعرضت للعديد من القضايا ذات العلاقة بمواطنة المؤسسة التربوية ومنظومة القيم الاجتماعية، ومن أهم توصيات الدراسة أن الطريق السليم لبناء المؤسسة التربوية المواطنة هو تحقيق التصالح مع ذاتها ومحيطها، حتى تتجاوز عزلتها وتتطلق نحو الانفتاح والتفتح والإيجاد والابتكار المبدع؛ لانطلاق مواهب وطاقات وإمكانات الشخصية الإنسانية المتكاملة.

يتضح من الدراسات السابقة عدداً من النقاط المهمة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، منها:  
- اهتمت غالبية الدراسات بالشباب؛ باعتبارهم محور التغيير ومرتكزه في المجتمع، ومن الضروري الاهتمام بهم وبالقيم التي يجب أن يتحلوا بها، والتي تؤثر في تماسك المجتمع.  
- تناولت الدراسات موضوع القيم كمنظومة ومن جوانب متعددة، مثل: المواطنة، والمشاركة، والمسؤولية المجتمعية، والتسامح.

## درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

- تناولت بعض الدراسات بناء واقتراح برامج وآليات لتحقيق التماسك المجتمعي، من خلال تدريب أفراد المجتمع لتنمية وتعزيز منظومة القيم، أو بعض منها لديهم.
- أكدت الدراسات على أن القيم وتمثلها لدى الأفراد لها دور رئيس وأساس في استقرار المجتمعات وتماسكها.
- أكدت الدراسات على أهمية ومركزية دور التعليم ومؤسساته المختلفة، وخاصة المدرسة والجامعة في غرس وتنمية وتعزيز القيم بمختلف أشكالها.

### المحور الثاني: الإطار الميداني للدراسة

وتوضحه الدراسة على النحو الآتي:

#### أولاً- أهداف الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى:

- 1- تحديد درجة تحلي الشباب الجامعي بقيم التماسك الاجتماعي.
- 2- الكشف عن الفروق في تقدير أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، ومكان السكن، والانتماء السياسي).
- 3- اقتراح بعض الإجراءات العملية التي يمكن أن تسهم في تعزيز تلك القيم لدى الشباب الجامعي.

#### ثانياً- إجراءات الدراسة الميدانية:

ولتحقيق الأهداف المذكورة اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

#### أولاً- تحديد مجتمع الدراسة وعينته:

يشمل مجتمع الدراسة طلاب وطالبات المستوى الرابع من كلية التربية، باعتبارها أكبر الكليات عدداً، والبالغ عددهم (3973)، منهم (2996) طالبة، و(977) طالباً. (عمادة القبول والتسجيل الفصل الثاني 2017).

أما عينة الدراسة فانقسمت قسمين:

- العينة الاستطلاعية، وبلغ عددها (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة الأصلية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وذلك بهدف تقنين أداة الدراسة صدقاً وثباتاً بالطرق المناسبة.

د. ناجي رجب سكر، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الأول، العدد الأول، يناير 2018

- أما عينة الدراسة؛ فقد تم توزيع (400) استبانة على (100) طالب و (300) طالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وتم استرداد (360) استبانة صالحة للدراسة، وأصبح حجم عينة الدراسة الفعلي هو (360)، ويمثل (90%) من مجتمع الدراسة. والجدول (1) الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، ومكان السكن، والانتماء السياسي).

جدول (1) عينة الدراسة حسب الجنس ومكان السكن والانتماء السياسي

| المتغيرات | الجنس |      | مكان السكن |         | الانتماء السياسي |        |      |
|-----------|-------|------|------------|---------|------------------|--------|------|
|           | ذكر   | أنثى | مدينة      | غير ذلك | وطني             | إسلامي | بدون |
| العدد     | 82    | 278  | 148        | 212     | 165              | 122    | 73   |
| الإجمالي  | 360   |      | 360        |         | 360              |        |      |
| النسبة %  | 23    | 77   | 41         | 59      | 45               | 34     | 21   |
| الإجمالي  | 100   |      | 100        |         | 100              |        |      |

ثانيًا - أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة، حيث تم إعدادها بصورتها الأولية، وقد اشتملت على (52) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وبعد عرض الاستبانة على محكمين من ذوي الاختصاص تم إجراء التعديلات اللازمة لتصبح فقرات الأداة (57) فقرة موزعة على أربعة مجالات: (التعاون والتضامن (13) فقرة، المشاركة المجتمعية (15) فقرة، المسؤولية المجتمعية (14) فقرة، وأخيرًا شعور الفرد بأهميته لدى المجتمع 15 فقرة).

كما استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي للحكم على درجة توفر الفقرات: بدرجة مرتفعة جدًا ويقابلها القيمة (5)، بدرجة مرتفعة ويقابلها القيمة (4)، بدرجة متوسطة ويقابلها القيمة (3)، بدرجة منخفضة ويقابلها القيمة (2)، بدرجة منخفضة جدًا ويقابلها القيمة (1).

أ- صدق أداة الدراسة:

- صدق المحكمين: تم التحقق من صدق الاستبانة، من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين

درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

من أساتذة الجامعات، بلغ عددهم (7) من ذوي الاختصاص؛ لإبداء الرأي حول طبيعة الفقرات ومدى انتمائها لمجالاتها ووضوح صياغتها اللغوية.

- صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) فرداً من خارج العينة الأصلية للدراسة، للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لمجالها، والجدول التالي (2) يوضح ذلك:

جدول (2) معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لمجالها

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|------------|----------------|---------------|------------|----------------|---------------|
| 1          | 0.794          | دالة عند 0.01 | 30         | 0.766          | دالة عند 0.01 |
| 2          | 0.790          | دالة عند 0.01 | 31         | 0.677          | دالة عند 0.01 |
| 3          | 0.685          | دالة عند 0.01 | 32         | 0.642          | دالة عند 0.05 |
| 4          | 0.711          | دالة عند 0.01 | 33         | 0.746          | دالة عند 0.01 |
| 5          | 0.745          | دالة عند 0.01 | 34         | 0.845          | دالة عند 0.01 |
| 6          | 0.685          | دالة عند 0.01 | 35         | 0.687          | دالة عند 0.01 |
| 7          | 0.748          | دالة عند 0.01 | 36         | 0.803          | دالة عند 0.01 |
| 8          | 0.595          | دالة عند 0.05 | 37         | 0.813          | دالة عند 0.01 |
| 9          | 0.698          | دالة عند 0.01 | 38         | 0.699          | دالة عند 0.01 |
| 10         | 0.756          | دالة عند 0.01 | 39         | 0.713          | دالة عند 0.01 |
| 11         | 0.654          | دالة عند 0.01 | 40         | 0.589          | دالة عند 0.05 |
| 12         | 0.648          | دالة عند 0.05 | 41         | 0.715          | دالة عند 0.01 |
| 13         | 0.712          | دالة عند 0.01 | 42         | 0.685          | دالة عند 0.01 |
| 14         | 0.745          | دالة عند 0.01 | 43         | 0.751          | دالة عند 0.01 |
| 15         | 0.789          | دالة عند 0.01 | 44         | 0.652          | دالة عند 0.05 |
| 16         | 0.811          | دالة عند 0.01 | 45         | 0.681          | دالة عند 0.01 |
| 17         | 0.803          | دالة عند 0.01 | 46         | 0.648          | دالة عند 0.05 |
| 18         | 0.813          | دالة عند 0.01 | 47         | 0.489          | دالة عند 0.05 |

د. ناجي رجب سكر، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الأول، العدد الأول، يناير 2018

|    |       |               |    |       |               |
|----|-------|---------------|----|-------|---------------|
| 19 | 0.699 | دالة عند 0.01 | 48 | 0.790 | دالة عند 0.01 |
| 20 | 0.713 | دالة عند 0.01 | 49 | 0.685 | دالة عند 0.01 |
| 21 | 0.589 | دالة عند 0.05 | 50 | 0.711 | دالة عند 0.01 |
| 22 | 0.715 | دالة عند 0.01 | 51 | 0.745 | دالة عند 0.01 |
| 23 | 0.685 | دالة عند 0.01 | 52 | 0.685 | دالة عند 0.01 |
| 24 | 0.751 | دالة عند 0.01 | 53 | 0.748 | دالة عند 0.01 |
| 25 | 0.845 | دالة عند 0.01 | 54 | 0.595 | دالة عند 0.05 |
| 26 | 0.687 | دالة عند 0.01 | 55 | 0.698 | دالة عند 0.01 |
| 27 | 0.803 | دالة عند 0.01 | 56 | 0.756 | دالة عند 0.01 |
| 28 | 0.813 | دالة عند 0.01 | 57 | 0.790 | دالة عند 0.01 |
| 29 | 0.529 | دالة عند 0.05 |    |       |               |

ويتضح من الجدول أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة. كما قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة، وهي كما يوضحها الجدول (3) الآتي:

جدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة

| م | المجال                              | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|-------------------------------------|----------------|---------------|
| 1 | مجال التعاون والتضامن               | 0.845          | دال عند 0.01  |
| 2 | مجال المشاركة                       | 0.885          | دال عند 0.00  |
| 3 | مجال المسؤولية المجتمعية            | 0.901          | دال عند 0.00  |
| 4 | مجال شعور الفرد بأهميته لدى المجتمع | 0.833          | دالة عند 0.01 |

ويتضح من الجدول السابق أن جميع مجالات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة. ب- ثبات الاستبانة:

اكتفى الباحث بحساب معامل ثبات الاستبانة، من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، حيث تعطي هذه الطريقة الحد الأدنى لمعامل ثبات الاستبانة، بجانب أنها لا تتطلب إعادة التطبيق، وقد



درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم... .

وجد أن معامل ألفا كرونباخ = 0.897، والجدول (4) الآتي يوضح معامل الثبات للاستبانة ومجالاتها المختلفة بطريق ألفا كرونباخ.

جدول (4) معامل الثبات للاستبانة ومجالاتها المختلفة بطريقة ألفا كرونباخ

| م | المجال                   | معامل ألفا كرونباخ |
|---|--------------------------|--------------------|
| 1 | مجال التعاون والتضامن    | 0.879              |
| 2 | مجال المشاركة            | 0.932              |
| 3 | مجال المسؤولية المجتمعية | 0.876              |
| 4 | مجال شعور الفرد بأهميته  | 0.896              |
|   | المجموع                  | 0.897              |

ويتضح من خلال الجدول (4) أن قيم معامل ألفا كرونباخ وقيمتها (0.897) تشير إلى ثبات مجالات الاستبانة، وأيضًا ثبات أداة الدراسة ككل، ومن ثم صلاحيته للتطبيق.

ثالثًا - المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قام الباحث بتفريغ نتائج أداة الدراسة، ثم تحليلها، من خلال برنامج ( SPSS ) الإحصائي، وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون.
2. معامل ألفا كرونباخ.
3. التكرارات والمتوسطات الحسابية والأوزان النسبية.
4. اختبار T للفرق بين متوسطات عينتين مستقلتين.
5. اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق بين ثلاث عينات فأكثر One Way ANOVA.
6. اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

رابعًا: نتائج الدراسة الميدانية:

سيتم فيما يأتي عرض النتائج وتفسيرها، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وعرض أبرز النتائج، هذا وقد اعتمد الباحث عند تفسير النتائج على حساب المتوسط والوزن النسبي باعتباره محكًا مناسبًا. والجدول (5) الآتي يوضح ذلك:

جدول (5) المحك المعتمد في الدراسة

| الوزن النسبي        | قيمة المتوسط          | الدرجة           |
|---------------------|-----------------------|------------------|
| 20% إلى أقل من 36%  | من 1 إلى أقل من 1.8   | درجة منخفضة جداً |
| 36% إلى أقل من 52%  | من 1.8 إلى أقل من 2.6 | درجة منخفضة      |
| 52% إلى أقل من 68%  | من 2.6 إلى أقل من 3.4 | درجة متوسطة      |
| 68% إلى أقل من 84%  | من 3.4 إلى أقل من 4.2 | درجة مرتفعة      |
| 84% إلى أقل من 100% | من 4.2 إلى 5          | درجة مرتفعة جداً |

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة: والذي ينص على: ما درجة تحلي طلبة جامعة الأقصى بغزة بقيم التماسك الاجتماعي من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب واستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأوزان النسبية لكل مجال من مجالات الدراسة. والجدول (6) الآتي يوضح ذلك:

| م | المجال                   | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|--------------------------|---------|-------------------|--------------|---------|
| 1 | مجال التعاون والتضامن    | 3.58    | 0.705             | 71.6%        | 1       |
| 2 | مجال المشاركة            | 3.16    | 0.462             | 63.2%        | 3       |
| 3 | مجال المسؤولية المجتمعية | 3.19    | 0.513             | 63.8%        | 2       |
| 4 | مجال شعور الفرد بأهميته  | 2.98    | 0.795             | 59.6%        | 4       |
|   | الدرجة الكلية            | 3.22    | 0.621             | 64.4%        |         |

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أن الدرجة الكلية للاستبانة حصلت على درجة (3.22)، وهي درجة متوسطة بوزن نسبي (64.4%)، ويرى الباحث أن هذه الدرجة تأثرت بشكل واضح بدرجة شعور الطلبة بأهميتهم لدى المجتمع، والتي جاءت بدرجة منخفضة، وهذا يعني أن المجتمع لا يولي اهتماماً ملحوظاً بالشباب الجامعي من وجهة نظرهم، ويعزو الباحث ذلك إلى قلة فرص العمل الذي يصعب على المجتمع الفلسطيني توفيرها لهم، وخاصة في قطاع غزة، مما ينعكس سلباً على تفاعلهم مع مجتمعهم، وقد ظهر ذلك من الدرجة المتوسطة التي حصل عليها كل من مجال المشاركة والمسؤولية المجتمعية،

## درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

وهذا يشير إلى أن درجة تحلي الشباب الجامعي بقيم التماسك الاجتماعي متوسطة، مما يعني أن الروابط الاجتماعية بين الشباب ومجتمعهم تحتاج إلى تعزيز إذا ما أردنا مجتمعاً متماسكاً.

- حصل مجال التعاون والتضامن على درجة (3.58)، وهي درجة مرتفعة نسبياً بوزن نسبي (71.6%)، كما أنها أعلى درجة بالنسبة للمجالات الأخرى، ويعزو الباحث ذلك لعدة أسباب، منها:

1. طبيعة المجتمع الفلسطيني التي تتصف بالتقارب في الدين، وقوة العلاقات العائلية، وخاصة المجتمع الغزي؛ فهو مجتمع غالبية أفراده متدينون، كما لا يوجد في المجتمع الغزي طائفة عرقية أو دينية.

2. تعدد الحروب على قطاع غزة وما نتج عنها من دمار وكوارث شملت كل مناحي الحياة، مما يستدعي التضامن مع المنكوبين ومد يد العون للمحتاجين.

3. يتصف غالبية الطلبة المسجلين بجامعة الأقصى بأنهم من المعوزين، لدرجة أن البعض يطلق عليها جامعة الفقراء، وفي العادة فإن مثل هؤلاء يقدرون مشاعر بعضهم لبعض، وينعكس ذلك تعاوناً بينهم وتضامناً بعضهم مع بعض.

- حصلت المجالات الثلاثة الأخرى على درجات متوسطة، فمجال المشاركة حصل على درجة (3.16)، بينما حصل مجال المسؤولية المجتمعية على (3.19)، أما مجال شعور الفرد بأهميته لدى المجتمع فقد حصل على درجة (2.98)، وكلها درجات متوسطة تكاد تقترب من الدرجة المنخفضة، ويعزو الباحث ذلك إلى:

1- بالنسبة للمشاركة؛ فإن مشاركة الفرد مرتبطة بطبيعة النشاطات التي يشارك فيها، ومن الواضح أن النشاطات التي تقوم بها جامعة الأقصى داخل الجامعة قليلة نسبياً، وخاصة السياسية منها، ويرجع ذلك إلى تخوف الجامعة من حدوث مشكلات بين الطلبة بسبب انتماءاتهم السياسية المختلفة، كما أن النشاطات الثقافية التي تنظمها الجامعة على قلنتها، إلا أنها ترتبط في الغالب بمناسبات وموضوعات سياسية. كما أن ساعات العمل التطوعي وبالرغم من اعتبارها من متطلبات التخرج، إلا أن الشباب يعزفون عنها ويقومون بتأديتها، ليس عن قناعة بأهمية العمل التطوعي.

2- بالنسبة للمسؤولية المجتمعية؛ فيعزو الباحث التدني في درجتها إلى كون المسؤولية تتولد عند الإنسان بقدر ما يوليه المجتمع للفرد من أهمية، وقد اتضح أن درجة شعور طلبة جامعة الأقصى بالأهمية التي يوليها لهم المجتمع المتدنية قد أثرت على قيامهم بمسؤولياتهم تجاه قضايا مجتمعهم،

هذا بالإضافة إلى عزوف عدد كبير من الشباب في قطاع غزة عن المشاركة والإسهام في تبني قضايا المجتمع، والتفاعل معها بمسؤولية، وخاصة من أصحاب الانتماء الوطني بسبب عدم رضاهم عن أداء أصحاب الانتماء الإسلامي ممن يحكمون قطاع غزة.

3- بالنسبة للتدني الواضح في درجة مجال شعور الفرد بأهميته لدى مجتمعه؛ فإن ذلك -من وجهة نظر الباحث- طبيعي جداً، ومردّه أن العلاقة بين الفرد والمجتمع علاقة تبادلية، فالفرد الذي لا يشارك ولا يندمج مع مجتمعه؛ فمن غير المتوقع أن يهتم به المجتمع، وكذلك المجتمع الذي لا يعطي كثيراً أو حتى الحد الأدنى المطلوب لأفراده ولا يوفر لهم فرص المشاركة والانخراط فيه؛ لا يمكن أن يشعر الأفراد تجاهه بالمسؤولية أو بالاهتمام، وهذا حال الأفراد والمجتمع الغزي، فشعور الشباب بعدم أهميتهم لدى مجتمعهم نابع من انسداد الأفق أمامهم، فلا فرص عمل، ولا إمكان للسفر، ولا إمكانات لحياة كريمة؛ فلا كهرباء متوفرة ولا أمن نفسي متوفر.

ولتفسير النتائج المتعلقة بدرجة تحلي الشباب الجامعي بقيم التماسك الاجتماعي من وجهة نظرهم، قام الباحث بحساب واستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات كل مجال من مجالات الاستبانة، وفيما يأتي توضيح ذلك:

#### المجال الأول - التعاون والتضامن:

يوضح الجدول الآتي المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات مجال التعاون والتضامن.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات مجال التعاون والتضامن

| م | الفقرة   | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي % | الترتيب |
|---|--|---------|-------------------|----------------|---------|
| 1 | أساعد زملائي في حل مشكلاتهم الخاصة.                            | 3.51    | 0.673             | 70.2           | 7       |
| 2 | أتبادل مع زملائي الطلبة مستلزمات الدراسة مثل: الكتب والملخصات. | 3.43    | 0.713             | 68.6           | 9       |
| 3 | أتعاون مع زملائي الطلبة في إنجاز المهام والواجبات الدراسية.    | 3.64    | 0.589             | 72.8           | 4       |
| 4 | أتعاون مع زملائي لنيل حقوقنا الجامعية.                         | 3.61    | 0.715             | 72.2           | 5       |
| 5 | أسهم مع زملائي الطلبة في إنجاز الأنشطة اللاصفية.               | 3.48    | 0.685             | 69.6           | 8       |

درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

|    |             |              |             |  |    |
|----|-------------|--------------|-------------|--|----|
| 1  | 75.2        | 0.751        | 3.76        | أساعد جبراني في مناسباتهم الاجتماعية المختلفة؛ لإسعادهم وتخفيف الأعباء عنهم.                           | 6  |
| 6  | 71.8        | 0.652        | 3.59        | أقدم العون لذوي الاحتياجات الخاصة.   | 7  |
| 3  | 73.8        | 0.675        | 3.69        | أقدم الدعم المعنوي لأسر الشهداء والأسرى أصحاب البيوت المدمرة.  | 8  |
| 13 | 62.6        | 0.711        | 3.13        | أقدم الدعم المعنوي للقضايا الإنسانية المختلفة، كقضية حقوق المرأة، وتفشي ظاهرة العنف الأسري.            | 9  |
| 12 | 63.6        | 0.745        | 3.18        | أقدم الدعم المعنوي للقضايا الوطنية العادلة؛ كمصادرة الأراضي، وقضية اللاجئين.                           | 10 |
| 11 | 65.8        | 0.685        | 3.29        | أشارك في تنفيذ أعمال تحتاج إلى جهد جماعي؛ كالتعاون في البناء، والتعاون في زراعة الأشجار، وقطف الزيتون. | 11 |
| 2  | 74.4        | 0.748        | 3.72        | أسارع في تقديم العون لمن يحتاجه عند المحن.   | 12 |
| 10 | 66.6        | 0.595        | 3.33        | أساعد الأسر الفقيرة في الحصول على المعونات المادية.  | 13 |
|    | <b>64.4</b> | <b>0.621</b> | <b>3.58</b> | <b>الدرجة الكلية</b>   |    |

ويتضح من الجدول ما يأتي:

- الفقرات التي حصلت على التقديرات الأعلى: جاءت الفقرة (6) في المرتبة الأولى، ونصها: "أساعد جبراني في مناسباتهم الاجتماعية المختلفة؛ لإسعادهم وتخفيف الأعباء عنهم"، ثم الفقرة (12) جاءت في المرتبة الثانية، ونصها: "أسارع في تقديم العون لمن يحتاجه عند المحن"، وارتبطت بتقديم العون والمساعدة عند الحاجات الضرورية مثل: المحن، وحاجة أسر الشهداء والأسرى وحاجة الجيران في التغلب على الأزمات، وهذا يشير إلى أن طبيعة الحياة الصعبة التي يعيشها مجتمع قطاع غزة تدفع أفرادها، وخاصة الشباب للتعاون مع الآخرين بشكل وثيق ودائم.

- الفقرات التي حصلت على التقديرات الأقل: جاءت الفقرة (10) في المرتبة قبل الأخيرة، ونصها: "أقدم الدعم المعنوي للقضايا الوطنية العادلة؛ كمصادرة الأراضي، وقضية اللاجئين"، والفقرة (9) جاءت في المرتبة الأخيرة، ونصها: "أقدم الدعم المعنوي للقضايا الإنسانية المختلفة، كقضية حقوق المرأة، وتفشي ظاهرة العنف الأسري"، وارتبطت بالتعاون في قضايا عامة وكبيرة مثل: شؤون المرأة، ومظاهر العنف الأسري، ومصادرة الأراضي، وهذا يعود لعدم قدرة الشباب لتقديم الكثير في مثل تلك القضايا، فيتعاون مع الآخرين فيها بشكل غير مباشر، أو كما يقال من بعيد، كما يمكن القول: إنه

د. ناجي رجب سكر، مجلة جامعة الأقيص، المجلد الأول، العدد الأول، يناير 2018

لا يوجد نشاطات كافية على مستوى الجامعة أو المجتمع لمناقشة مثل هذا النوع من القضايا مع الطلبة؛ لذا لا يبدي الطلبة تعاونًا ملحوظًا في مثل تلك القضايا.  
- الفقرات التي تشير إلى تقديم الدعم المادي في الغالب حصلت على درجات ليست عالية، مثل الفقرة رقم (13)، وقد حصلت على تقدير (3.33)، ويرجع ذلك في الغالب لعدم توفر الدعم المادي الكافي للطلاب نفسه.

#### المجال الثاني- مجال المشاركة:

يوضح الجدول الآتي المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات مجال المشاركة.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات مجال المشاركة

| م  | الفقرة  | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي % | الترتيب |
|----|---|---------|-------------------|----------------|---------|
| 1  | أشارك في فعاليات وأنشطة الكتل والأطر الطلابية المختلفة.                               | 3.20    | 0.589             | 64             | 8       |
| 2  | أشترك مع زملائي الطلبة في حل مشاكلهم الدراسية.  | 3.62    | 0.685             | 72.4           | 2       |
| 3  | أمارس الأعمال التطوعية بمختلف المجالات.   | 3.02    | 0.713             | 60.4           | 10      |
| 4  | أحرص على حضور اللقاءات والندوات التي تعقدتها الجامعة.                                 | 2.81    | 0.715             | 56.2           | 14      |
| 5  | لي دور واضح ومؤثر في الحوارات الشبابية داخل الجامعة.                                  | 3.34    | 0.675             | 66.8           | 7       |
| 6  | أشارك أسرتي في تنظيم حياتها اليومية.  | 3.67    | 0.751             | 73.4           | 1       |
| 7  | أناقش مع أفراد أسرتي مشكلاتهم المختلفة لمساعدتهم في مواجهتها.                         | 3.52    | 0.652             | 70.4           | 4       |
| 8  | أشارك أقاربي من أفراد العائلة مناسباتهم بغض النظر عن مكان سكنهم قريبًا كان أم بعيدًا. | 2.96    | 0.745             | 59.2           | 11      |
| 9  | أحرص على مشاركة أهل الحي مناسباتهم الاجتماعية.  | 3.58    | 0.874             | 71.6           | 3       |
| 10 | أساعد في حل مشكلات الحي الذي أسكنه.   | 3.12    | 0.711             | 62.4           | 9       |

درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

|    |             |              |             |    |   |
|----|-------------|--------------|-------------|----|---|
| 12 | 57.8        | 0.685        | 2.89        | 11 | أحرص على المشاركة في أية أعمال جماعية (عضوية اللجان المحلية- أنشطة النوادي والمنندبات). |
| 13 | 56.8        | 0.781        | 2.84        | 12 | أنتبادل الأفكار مع أقراني على اختلاف توجهاتهم الفكرية.                                  |
| 6  | 69.2        | 0.595        | 3.46        | 13 | أفضل العمل الجماعي -من خلال فريق- على العمل الفردي.                                     |
| 15 | 55.2        | 0.638        | 2.76        | 14 | أشارك مع أقراني في أية نشاطات لمواجهة المشكلات المجتمعية.                               |
| 5  | 69.8        | 0.748        | 3.49        | 15 | أشارك في فعاليات مساندة الأسرى الفلسطينيين في إضرابهم-إضراب العزة والكرامة.             |
|    | <b>63.2</b> | <b>0.462</b> | <b>3.16</b> |    | <b>الدرجة الكلية</b>  |

ويتضح من الجدول ما يأتي:

- الفقرة صاحبة أعلى درجة هي الفقرة (6)، والتي تنص على: "أشارك أسرتي في تنظيم حياتها اليومية"، وهذا يؤكد تماسك الأسرة الواحدة من جهة، وحرص الشباب على الانخراط في مشاكلها باعتبارها الحزن الدافئ لهم، الذي يقدم لهم ما يحتاجون من الدعم المالي، والذي غالباً ما يكون الأب أو الأم هو مصدر ذلك الدعم.
- الفقرة الثانية في الترتيب ونصها: "أشترك مع زملائي الطلبة في حل مشكلاتهم الدراسية"، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى أن الطالب الجامعي بشكل عام يسعى للتقرب من زملائه، فلا تخلو الدراسة من المشكلات، وخاصة الدراسية التي يحتاج الطلبة لتدارسها معاً، كما يشير ذلك ربما إلى صعوبة المقررات الدراسية التي تستوجب التعاون والمشاركة.
- حصلت الفقرة (15) على المرتبة الأخيرة ونصها: "أشارك مع أقراني في أية نشاطات لمواجهة المشكلات المجتمعية"، على أقل تقدير، بدرجة (2.76)، ويرجع ذلك إلى قلة النشاطات التي تتصدى للمشكلات المجتمعية، كما أن الجامعة والمجتمع- وإن عقدوا أي ندوة أو لقاء أو ورشة عمل من هذا النوع- فإنهم لا يهتمون كثيراً بحضور الطلبة.
- حصلت الفقرة (4) على المرتبة قبل الأخيرة ونصها: "أحرص على حضور اللقاءات والندوات التي تعقدها الجامعة" على درجة 2.81، وهي درجة متوسطة قريبة من المنخفضة، ويرجع ذلك إلى

د. ناجي رجب سكر، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الأول، العدد الأول، يناير 2018

ندرة مثل تلك النشاطات- كما أسلفنا-، هذا بالإضافة لعدم توفر الوقت الكافي للطلاب لحضور تلك النشاطات بسبب كثرة المقررات الدراسية وزحمة الجدول الدراسي.

### المجال الثالث- مجال المسؤولية المجتمعية:

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات مجال المسؤولية المجتمعية.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات مجال المسؤولية المجتمعية

| م  | الفقرة  | المتوسط     | الانحراف المعياري | الوزن النسبي % | الترتيب |
|----|---|-------------|-------------------|----------------|---------|
| 1  | أتصدى للمشكلات التي تواجه المجتمع الفلسطيني (مثل الإدمان- الطلاق- الزواج المبكر...) | 2.79        | 0.763             | 55.8           | 14      |
| 2  | أتأثر بهجوم ومشكلات زملائي الطلبة   | 3.54        | 724.              | 70.8           | 5       |
| 3  | أحرص على إنجاز الأعمال التي يكلفني بها أساتنتي                                      | 3.72        | 0.713             | 74.4           | 1       |
| 4  | أجتهد في تحصيل رسومي الجامعية بنفسى   | 3.34        | 0.685             | 66.8           | 7       |
| 5  | أسعى إلى أن أكون متميزاً أكاديمياً  | 3.66        | 0.675             | 73.2           | 2       |
| 6  | أبدي رأيي في القضايا المجتمعية المختلف عليها  | 2.95        | 0.745             | 59             | 11      |
| 7  | أعتمد على نفسى في حل مشكلتي الشخصية   | 3.47        | 0.652             | 69.4           | 6       |
| 8  | أدافع عن موافقى حول القضايا السياسية التي تخص الأحزاب والحركات الفلسطينية           | 2.88        | 0.874             | 57.6           | 12      |
| 9  | أهتم بإصلاح ذات البين (داخل الجامعة- بين أفراد أسرتي - بين أهل الحي الذي أسكن)      | 3.28        | 0.685             | 65.6           | 8       |
| 10 | أسعى لتوفيق وجهات النظر الخلافية في القضايا المجتمعية                               | 3.09        | 0.711             | 61.8           | 10      |
| 11 | أقبل النقد وأتراجع عن أخطائي  | 3.62        | 0.751             | 72.4           | 3       |
| 12 | أتحمل جانباً من مسؤولية الإنفاق على أسرتي   | 2.85        | 0.781             | 57             | 13      |
| 13 | أتفهم الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تواجه أسرتي                                    | 3.19        | 0.715             | 63.8           | 9       |
| 14 | أقبل القيام بأي مهام أكلف بها   | 3.58        | 0.589             | 71.8           | 4       |
|    | <b>الدرجة الكلية</b>  | <b>3.19</b> | <b>0.513</b>      | <b>63.8</b>    |         |



## درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

ويتضح من الجدول ما يأتي:

- أن الفقرات الثلاث الأولى في الترتيب هي: "أحرص على إنجاز الأعمال التي يكلفني بها أساتذتي" بدرجة 3.72، وكذلك الفقرة: "أسعى إلى أن أكون متميزاً أكاديمياً" بدرجة 3.66، والفقرة: "أقبل النقد وأتراجع عن أخطائي" بدرجة 3.62، وكلها درجات مرتفعة، ومن الواضح أن ما يهم الطالب الجامعي في المرتبة الأولى النجاح والتميز، لأنه بدون ذلك لن يكون من السهل الحصول على عمل، ولا سيما أن المنافسة شديدة بين الخريجين مع قلة فرص العمل.

- أما الفقرات التي حصلت على الدرجات الأدنى في مجال المسؤولية المجتمعية فهي فقرة: "أتحمل جانباً من مسؤولية الإنفاق على أسرتي"، فقد حصلت على تقدير 2.85، وهو تقدير متوسط يقترب من المنخفض، ومن المعلوم أن السبب المباشر في ذلك ندرة الإمكانيات المادية للطلبة، إلا أنه في حالات ليست بالقليلة يضطر الطلبة للعمل بعد الدراسة لإعالة أسرهم، وكذلك فقرة: "أتصدى للمشكلات التي تواجه المجتمع الفلسطيني: (مثل الإدمان- الطلاق- الزواج المبكر...)"، فحصلت على أقل تقدير بدرجة 2.79، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها عدم مواجهة الشباب الجامعي لبعض تلك المشكلات وعدم تضررهم منها بعد، علاوة على أن الشباب يتهرب من مواجهة مثل هذا النوع من المشاكل، خوفاً على سمعته من التأويل الخطأ، وهذا يرجع لضحالة ثقافة بعض الشباب وغياب الخطاب التوعوي بهذا الخصوص.

### المجال الرابع- مجال شعور الفرد بأهميته:

يوضح الجدول الآتي المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات مجال شعور الفرد بأهميته.

جدول (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات مجال شعور الفرد بأهميته

| م | الفقرة                                     | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي % | الترتيب |
|---|--|---------|-------------------|----------------|---------|
| 1 | يقدر الناس رأبي ويحترمونه                  | 2.54    | 0.675             | 50.8           | 9       |
| 2 | يقدر الآخرون إنجازاتي                      | 2.61    | 0.745             | 52.2           | 8       |
| 3 | يهتم الآخرون بحضوري ومشاركتي أنشطتهم       | 2.42    | 0.685             | 48.4           | 12      |
| 4 | لي مكانة علمية مميزة لدى أساتذتي           | 2.72    | 0.711             | 54.4           | 6       |
| 5 | يحبني زملائي الطلبة ويقدمونني في مناسباتهم | 2.87    | 0.718             | 57.4           | 5       |

|    |      |       |      |  |    |
|----|------|-------|------|--|----|
| 4  | 61.8 | 0.543 | 3.09 | أشعر بمكانتي لدى زملائي الطلبة   | 6  |
| 11 | 49.6 | 0.713 | 2.48 | يقدمني زملائي لتمثيلهم والتحدث باسمهم  | 7  |
| 14 | 46.2 | 0.576 | 2.31 | تقدر الجامعة أعمالي وتشجعني من خلال التعزيز الإيجابي ( المكافآت- شهادات التقدير) | 8  |
| 7  | 53.6 | 0.656 | 2.68 | يفقدني زملائي عند غيابي  | 9  |
| 2  | 68.4 | 0.628 | 3.42 | يحرص أفراد أسرتي على سماع رأيي ويهتمون به  | 10 |
| 1  | 70.6 | 0.751 | 3.63 | يقدر أفراد أسرتي مشاركتي في تنظيم حياتهم وحل مشكلاتهم                            | 11 |
| 13 | 47.4 | 0.589 | 2.37 | يحرص أقراني في الحي على تواجدي معهم باستمرار                                     | 12 |
| 10 | 50.4 | 0.715 | 2.52 | يهتم أفراد الحي الذي أسكنه بوجودي معهم في مناقشة أي قضية تخص الحي                | 13 |
| 3  | 63.0 | 0,879 | 3.15 | يبادر الزملاء والأقارب بزيارتي حال مرضي  | 14 |
| 15 | 44.2 | 0.781 | 2.21 | تقدر مؤسسات المجتمع دوري في مواجهة المشكلات المجتمعية والتصدي لها                | 15 |
|    | 59.6 | 0.795 | 2.98 | الدرجة الكلية  |    |

ويتضح من الجدول ما يأتي:

- الفقرات صاحبة الوزن النسبي الأعلى تشير إلى اهتمام المجتمع الصغير بالشباب الجامعي، وتحديدًا مجتمع الزملاء في الدراسة والأهل في البيت، ومن هذه الفقرات: "يقدر أفراد أسرتي مشاركتي في تنظيم حياتهم وحل مشكلاتهم"، وقد حصلت على أعلى درجة (3.63)، والفقرة التي تنص على: "يحرص أفراد أسرتي على سماع رأيي ويهتمون به"، حيث حصلت على درجة (3.42)، وكذلك الفقرة: "يبادر الزملاء والأقارب بزيارتي حال مرضي"، والتي حصلت على درجة (3.15)، ويعزو الباحث ذلك لكون المجتمعات الأصغر تكون فيها العلاقات أقوى وأوضح، ويكون أفرادها أكثر حرصًا بعضهم على بعض، ولا سيما إذا غابت أو قلت رعاية المجتمع الكبير لهؤلاء الشباب.

## درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

- الفقرات التي حصلت على أدنى الدرجات مثل: "تقدر مؤسسات المجتمع دوري في مواجهة المشكلات المجتمعية والتصدي لها"، التي حصلت على درجة (2.21)، والفقرة: "تقدر الجامعة أعمالي وتشجعني من خلال التعزيز الإيجابي (المكافآت- شهادات التقدير)"، التي حصلت على درجة (2.31)، فهي ترتبط بالمجتمعات الأكبر، وقد يرجع ذلك إلى أن الجامعة تعاني ظروفًا مالية صعبة، ولا سيما أن جامعة الأقصى بالتحديد تأثرت بالعلاقة المتوترة بين حكومة غزة وحكومة رام الله جراء الانقسام أو ما يسميه البعض الحسم، كما أن الحالة العامة التي يعيشها مجتمع قطاع غزة تؤثر سلبًا على شعور الشباب بأهميتهم لدى مجتمعهم العاجز عن توفير أدنى متطلبات الحياة لهم. ويفترض أن الاهتمام متبادل بين الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه، ويقدر ما يقدم أحدهما للآخر يتوفر الاهتمام، ومن هنا نجد أن شعور الشباب الجامعي في غزة لا يرقى إلى الرضا التام؛ لأن ما يقدمه المجتمع لهم أقل بكثير مما لا يقدمه.

### الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثالث على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة تحلي الشباب الجامعي بقيم التماسك الاجتماعي تعزى لمتغير (الجنس، ومكان السكن، والانتماء السياسي)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرضيات الآتية:

الفرض الأول من فرضيات الدراسة ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة تحلي الشباب الجامعي بقيم التماسك الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (T-test) والجدول الآتي يوضح ذلك.

### جدول (11) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس

| المجال   | الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|----------|-------|-------|---------|-------------------|----------|--------------|---------------|
| التعاون  | ذكر   | 82    | 3.686   | 0.354             | 0.854    | 0.367        | غير دالة      |
|          | أنثى  | 278   | 3.548   | 0.421             |          |              |               |
| المشاركة | ذكر   | 82    | 3.223   | 0.372             | 0.598    | 0.623        | غير دالة      |

د. ناجي رجب سكر، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الأول، العدد الأول، يناير 2018

|          |       |       |       |       |     |      |            |
|----------|-------|-------|-------|-------|-----|------|------------|
|          |       |       | 0.479 | 3.141 | 278 | أنثى |            |
| غير دالة | 0.121 | 0.958 | 0.365 | 3.324 | 82  | ذكر  | المسؤولية  |
|          |       |       | 0.398 | 3.150 | 278 | أنثى | المجتمعية  |
| غير دالة | 0.084 | 1.024 | 0.356 | 3.125 | 82  | ذكر  | شعور الفرد |
|          |       |       | 0.366 | 2.937 | 278 | أنثى | بأهميته    |
| غير دالة | 0.537 | 0.745 | 0.326 | 3.251 | 82  | ذكر  | الدرجة     |
|          |       |       | 0.378 | 3.114 | 278 | أنثى | الكلية     |

\* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (358)، ومستوى دلالة (0.05) = 1.96

\* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (358)، ومستوى دلالة (0.01) = 2.58

ويتضح من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية، وذلك لجميع المجالات، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة تحلي الشباب الجامعي لقيم التماسك الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، ويشير عدم وجود فروق إلى اتفاق كل من الطلاب والطالبات على تقدير درجة تحليهم بقيم التماسك الاجتماعي، ومرد ذلك إلى كونهم يعيشون الظروف الجامعية والحياتية نفسها.

الفرض الثاني من فرضيات الدراسة ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة تحلي الشباب الجامعي لقيم التماسك الاجتماعي تعزى لمتغير مكان السكن.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (T-test) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (12) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير مكان السكن

| المجال   | مكان السكن | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|----------|------------|-------|---------|-------------------|----------|--------------|---------------|
| التعاون  | مدينة      | 148   | 3.041   | 0.564             | 2.163    | 0.003        | دالة عند 0.05 |
|          | خلاف ذلك   | 212   | 3.956   | 0.675             |          |              |               |
| المشاركة | مدينة      | 148   | 3.254   | 0.487             | 0.754    | 0.960        | غير دالة      |
|          | خلاف ذلك   | 212   | 3.091   | 0.656             |          |              |               |

درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

|                     |          |     |       |       |       |       |          |
|---------------------|----------|-----|-------|-------|-------|-------|----------|
| المسؤولية المجتمعية | مدينة    | 148 | 3.205 | 0.357 | 0.348 | 1.21  | غير دالة |
|                     | خلاف ذلك | 212 | 3.179 | 0.823 |       |       |          |
| شعور الفرد بأهميته  | مدينة    | 148 | 3.102 | 0.739 | 0.987 | 0.742 | غير دالة |
|                     | خلاف ذلك | 212 | 2.895 | 0.631 |       |       |          |
| الدرجة الكلية       | مدينة    | 148 | 3.347 | 0.619 | 1.048 | 0.098 | غير دالة |
|                     | خلاف ذلك | 212 | 3.131 | 0.529 |       |       |          |

\* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (358)، ومستوى دلالة (0.05) = 1.96

\* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (358)، ومستوى دلالة (0.01) = 2.58

ويتضح من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية لجميع المجالات ما عدا مجال التعاون، حيث يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وهذا يعني أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمجالات المسؤولية والمشاركة وشعور الفرد بأهميته تعزى لمكان السكن، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بالنسبة لمجال التعاون ولصالح الأفراد الذين يسكنون خارج المدن، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الناس في المدن في العادة ليسوا أصحاب أملاك، بل مستأجرون، مما يجعلهم لا يتعاملون كما في الأماكن الأخرى مثل القرى أو الريف، فتقل الروابط الاجتماعية بينهم، هذا علاوة على أن التنشئة الاجتماعية في المدن تقوم على التباعد بين الأفراد وليس على التقارب كما في المخيمات أو القرى.

كما لا يخفى علينا أيضاً أن ثقافة التعاون في المخيمات التي يتصف بها قطاع غزة متأصلة في سكان تلك المخيمات، حيث يعيشون آثار النكبة والتشرد منذ عام (1948)، ويشكل الطلبة القاطنون في المخيمات نسبة كبيرة من طلبة جامعة الأقصى.

الفرض الثالث من فرضيات الدراسة ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة تحلي الشباب الجامعي لقيم التماسك الاجتماعي تعزى لمتغير الانتماء الساسي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، والجدول الآتي يوضح ذلك:

د. ناجي رجب سكر، مجلة جامعة الأقيسى، المجلد الأول، العدد الأول، يناير 2018

جدول (13) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الانتماء السياسي

| المجال              | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|---------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|--------------|---------------|
| التعاون             | بين المجموعات  | 23.812         | 2            | 11.906         | 8.381    | 0.000        | دالة عند 0.01 |
|                     | داخل المجموعات | 508.573        | 358          | 1.421          |          |              |               |
|                     | المجموع        | 532.385        | 360          |                |          |              |               |
| المشاركة            | بين المجموعات  | 8.956          | 2            | 4.478          | 1.634    | 0.478        | غير دالة      |
|                     | داخل المجموعات | 981.104        | 358          | 2.741          |          |              |               |
|                     | المجموع        | 990.060        | 360          |                |          |              |               |
| المسؤولية المجتمعية | بين المجموعات  | 19.534         | 2            | 9.767          | 3.508    | 0.000        | دالة عند 0.05 |
|                     | داخل المجموعات | 996.746        | 358          | 2.784          |          |              |               |
|                     | المجموع        | 1016.280       | 360          |                |          |              |               |
| شعور الفرد بأهميته  | بين المجموعات  | 10.572         | 2            | 5.286          | 2.013    | 0.158        | غير دالة      |
|                     | داخل المجموعات | 940.083        | 358          | 2.625          |          |              |               |
|                     | المجموع        | 950.650        | 360          |                |          |              |               |
| الدرجة الكلية       | بين المجموعات  | 14.290         | 2            | 7.145          | 2.804    | 0.092        | غير دالة      |
|                     | داخل المجموعات | 912.236        | 358          | 2.548          |          |              |               |
|                     | المجموع        | 926.526        | 360          |                |          |              |               |

\* قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية (2، 358)، ومستوى دلالة (0.05) = 3.020

\* قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية (2، 358)، ومستوى دلالة (0.01) = 4.605

يتضح من الجدول أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية لمجالي التعاون والمسؤولية المجتمعية، وعليه فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الانتماء السياسي في هذين المجالين، بينما قيمة "ف" المحسوبة أصغر من قيمة "ف" الجدولية لمجالات المشاركة وشعور الفرد بأهميته وكذلك في الدرجة الكلية.

درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

ويبدو أن عدم وجود فروق في مجالي المشاركة وشعور الفرد بأهميته أمر طبيعي ومنتوق، وتفسير ذلك أن جميع الطلبة على اختلاف انتماءاتهم السياسية يواجهون الظروف الصعبة نفسها التي لا يستطيع المجتمع مساعدتهم فيها، وبالتالي يشعرون بنفس القدر بما يوليه المجتمع من أهمية متدنية، كما أن تعاونهم لا يرتبط بهذا الشعور وإلا كان متدنياً، فقد أشارت الدراسة أن مجال التعاون قد حصل على أعلى درجة، بل يتأثر التعاون والتضامن مع أفراد المجتمع باعتبار فريدهم كأفراد الأسرة أو زملاء الدراسة.

ولمعرفة اتجاه الفروق في مجالي التعاون والمسؤولية المجتمعية قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول الآتية توضح ذلك.

جدول (14) يوضح اختبار شيفيه في مجال التعاون يعزى لمتغير الانتماء السياسي

| بدون انتماء | الانتماء الإسلامي | الانتماء الوطني |                        |
|-------------|-------------------|-----------------|------------------------|
| 3.38        | 3.82              | 3.55            |                        |
| 1.159       | *2.535            | 0               | الانتماء الوطني 3.55   |
|             | 0                 |                 | الانتماء الإسلامي 3.82 |
| 0           | * 3.705           |                 | بدون انتماء 3.38       |

\* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول وجود فروق في مجال التعاون بين الانتماء الإسلامي والانتماء الوطني وبدون انتماء لصالح الانتماء الإسلامي، ويعزو الباحث ذلك إلى حرص الشباب المتدين على تحقيق مرضاة الله من خلال تقديم العون باعتباره صدقة يتقرب بها إلى الله.

جدول (15) يوضح اختبار شيفيه في مجال المسؤولية يعزى لمتغير الانتماء السياسي

| بدون انتماء | الانتماء الإسلامي | الانتماء الوطني |                        |
|-------------|-------------------|-----------------|------------------------|
| 3.17        | 3.52              | 3.15            |                        |
| 0.983       | * 3.264           | 0               | الانتماء الوطني 3.15   |
|             | 0                 |                 | الانتماء الإسلامي 3.52 |
| 0           | * 2.87            |                 | بدون انتماء 3.17       |

\* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول وجود فروق في مجال المسؤولية الاجتماعية بين الانتماء الإسلامي والانتماء الوطني وبدون انتماء لصالح الانتماء الإسلامي، ويعزو الباحث ذلك إلى حرص الشباب المتدين على الالتزام بتعاليم الشرع أكثر من غيرهم، حيث يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته" (البخاري: ح 2554)، علاوة على أن الحركات الإسلامية التي ينتمي لها الشباب تربيهم على تحمل المسؤولية في كل شؤون حياتهم.

**إجابة السؤال الرابع، والذي ينص على: "ما سبل تعزيز قيم التماسك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي؟"**

يقترح الباحث فيما يأتي عدداً من الإجراءات التي من شأنها - لو طبقت - أن تعزز قيم التماسك الاجتماعي التي تناولتها الدراسة، وقد استفاد الباحث لتحقيق ذلك من الإطار النظري الذي تعرضت له الدراسة، وكذلك من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية، وتشمل هذه السبل ما يأتي:

- 1- تغيير الخطاب الإعلامي الحزبي، ونقله من لهجة التنافر إلى التوافق، ومن اتهام الآخر إلى محاولة فهمه واستيعابه.
- 2- تعزيز مفهوم المواطنة المحقق للمبادرة وتحمل المسؤولية والقائم على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، وعدم المحاباة الحزبية، مما يجعل الشباب يعرفون واجباتهم؛ فيقومون بها ويعرفون حقوقهم فيطالبون بها.
- 3- استيعاب الخريجين، والعمل على إيجاد وتوفير فرص عمل تفتح أمامهم آفاق المستقبل؛ لأن ذلك سينعكس قطعاً على حالتهم النفسية، ويعطيهم الأمل في الحياة، وبالتالي يظهر حرصهم على الانخراط في المجتمع، وتصبح سلوكياتهم متوافقة مع متطلبات تماسكه.
- 4- إنهاء الانقسام السياسي والفكري البغيض بين الحركات الوطنية والإسلامية، والذي زرع الثقة، وأشاع التشاؤم، وثبط الهمم، وزلزل التماسك المجتمعي.
- 5- تحقيق مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص في الاهتمام بالشباب، وتوزيع الوظائف والتعيينات وفق المؤهل ومواصفات وشروط الوظيفة، بعيداً عن أية اعتبارات حزبية وفصائلية.
- 6- إشراك الشباب الجامعي في عملية صنع القرارات الجامعية واتخاذها، مما يحقق لهم ذاتهم، ويجعلهم يشعرون بالمسؤولية تجاه قضايا مجتمعهم. (سكر، ناجي: 2013).



## درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

- 7- احترام عواطف الشباب وميولهم وتقديرها من الأسرة والمؤسسات المجتمعية كافة ولاسيما الجامعة، حيث يؤثر ذلك في تحسين إنتاجهم وإبداعهم، ويحقق آمالهم في حياتهم المستقبلية.
- 8- صياغة المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بحيث تتضمن الإشارة إلى القيم الحياتية والسلوكية، كما تتضمن الكفايات المهمة للحياة (وخاصة سوق العمل)، ومنها التفكير الإبداعي، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتعلم الذاتي، والتعاون، مما سيمكن الدارسين من امتلاك المهارات الحياتية التي تمكنهم من الاندماج في المجتمع والتعامل والتفاعل الإيجابي مع مكوناته المختلفة.
- 9- تركيز الجامعة على النشاطات ذات الصبغة الجماعية تدريجياً وتدريباً وتنقيحاً، وإفساح المجال للشباب للمشاركة فيها، وتشجيعهم على ذلك من خلال تخفيف الأعباء التدريسية.
- 10- تعزيز الثقة لدى طلبة الجامعة من خلال التحول نحو ممارسة احترام رأي الطالب، ويقصد به التحول من ممارسة فرض الرأي على الطالب، وخاصة ممن يملكون قدرة فرض هذا الرأي بشكل قسري- ربما بسبب صفاتهم أو مناصبهم الاعتبارية كأعضاء هيئة التدريس أو رؤساء الأقسام- والتي تعمل على إغفال الطرف الآخر وتضعه في دائرة الإهمال، والانتقال إلى تفعيل مبدأ "الاستماع أولاً من الحديث"، مما سيدفع الطالب إلى مشاركة فاعلة ومسئولة، تجعله في دائرة الاهتمام، وسيشعر حينها بقيمة دوره؛ مما سينعكس على تقديره الإيجابي لذاته، ومن الضروري والمهم هنا أن يظهر هذا التحول في كل مكان داخل قاعة الدرس وخارجها، وفي كل الموضوعات العلمية منها وغير العلمية، الخاصة منها والعامة، وفي جميع القضايا والمناسبات. (سكر، ناجي: 2012).
- 11- نشر ثقافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابية، من خلال توجيه الشباب لأنشطة عملية مفيدة، كما أن مزيداً من الرقابة على استخدام شبكة الإنترنت يساعد في التخفيف من عزلة الشباب واغترابه التي أصبحت من أمراض العصر التي تقلل جداً من مشاركتهم وتعاونهم مع الآخرين.

### مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع القيم؛ لما لها من أهمية في توجيه حياة الأفراد نحو حياة مجتمعية أفضل، مثل:

د. ناجي رجب سكر، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الأول، العدد الأول، يناير 2018

- 1- دور الجامعات في تعزيز قيم التماسك الاجتماعي.
- 2- أثر الاختلاف الفكري على درجة تحلي الشباب بقيم التماسك الاجتماعي.
- 3- بناء برامج لتنمية وتعزيز قيم التماسك الاجتماعي لدى الشباب بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص.

#### المصادر والمراجع:

أولاً- المصادر:

القرآن الكريم

ثانياً- المراجع:

- البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح. كتاب العتق، باب كراهة التناول على الرقيق، ج2، ص222، ح2554، القاهرة: المطبعة السلفية، 1403هـ، د. ط، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي وآخرون.
- بركات، حليم، (2008)، المجتمع العربي المعاصر- بحث استطلاعي اجتماعي- مركز دراسات الوحدة العربية.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخرساني، السنن الكبرى. كتاب الشهادات/ باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها، ج10، ص323، ح20782. بيروت: دار الكتب العلمية، ط3، 1424هـ/ 2003م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- تقرير آفاق التنمية العالمية، 2012، "التماسك الاجتماعي في عالم متغير تقرير واقع الشباب الفلسطيني المستقبل يقرع الباب، إصدار منتدى شارك الشبابي بالشراكة مع مركز التمكين الاقتصادي للشباب، غزة، فلسطين.
- النل، شادية، 2013، المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية: مجلة مؤتة للبحوث والدراسات- العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 18، العدد 1، الأردن.
- التيجاني، ثريا (د.ت)، القيمة من وجهة نظر العلوم الاجتماعية، حوليات جامعة الجزائر، العدد 19، الجزائر.
- الحبيب، فهد إبراهيم، 2005: "تربية المواطنة الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة" مجلة المعرفة، العدد 120، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

## درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

- الدباغ، مقداد، وسام، حاتم، 2012، "تصنيفات القيم"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 89، العراق.
- الزهراني، علي بن مستور، الزهراني، لطيفة صالح، 2017، "التماسك الاجتماعي وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافي وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (6)، العدد (3)، السعودية.
- سكر، ناجي، (2012)، "تصور مقترح لبناء وتعزيز ثقة الطالب الجامعي بنفسه كواحد من أهم مطالب جودة التعليم الجامعي في قطاع غزة"، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين.
- سكر، ناجي، (2013)، "المشاركة الفاعلة لطلبة الجامعة ودورها في اتخاذ وتوجيه القرارات الجامعية. دراسة ميدانية على طلبة جامعة الأقصى بغزة"، المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة بالجامعة الإسلامية بعنوان طلبة الجامعات- الواقع والطموح.
- السلطاني، نسرين حمزة عباس، 2013، "شبابنا في عالم التغيير"، متوفر على الموقع <http://www.uobabylon.edu.iq>
- سليمان، جميلة (2012)، التربية على القيم، مجلة عالم التربية، العدد 21، المغرب.
- الشبخلي، عبد الرزاق، 2001، "الإدارة المحلية- دراسة مقارنة-"، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة مؤتة ط1، الأردن.
- طهطاوي، سيد أحمد (1996)، "القيم التربوية في القصص القرآني"، دار الفكر العربي ط1، مصر.
- العاجز، فؤاد، العمري، عطية، (2003)، القيم وطرق تعلمها وتعليمها"، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان "القيم والتربية في عالم متغير"، والمنعقد في جامعة اليرموك في الفترة من 27-29/7/1999م إربد، الأردن.
- عمادة القبول والتسجيل 2017، دليل الطالب، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- عمران علي عمران، 2014، "درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة- دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة"، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، غزة، فلسطين.

د. ناجي رجب سكر، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الأول، العدد الأول، يناير 2018

- عمري، عاشور أحمد عاشور، 2014، "دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الفقر والاستبعاد: رؤية لتحقيق التماسك المجتمعي"، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، العدد 16، مصر.
- العنزي، يوسف بن سطات، 2015، "فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك"، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد 63، مجلد 31، جامعة نايف للدراسات الأمنية، السعودية.
- عواد، يوسف نياي، 2014، "دور المسؤولية المجتمعية في تدعيم ممارسات السلم الأهلي للشباب الجامعي"، مجلة جيل حقوق الإنسان - التربية على القانون الدولي الإنساني، العدد 43، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر.
- عوض، حسني، حجازي، نظيمة، 2013: "واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يركز إلى خدمة الجماعة لتنميتها"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 30، ج1، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- الفجال، سعاد سيد، 2015: "غياب الوازع الخلفي في منظومة القيم في المدارس المصرية- رؤية نقدية للواقع الحالي"، المؤتمر القومي التاسع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان "التعليم الجامعي وأزمة القيم في عالم متغير بلا حدود": المجلد ع 30، جامعة عين شمس، مصر.
- كمبجو، عبدالله حامد سمبو، (2009)، "من القيم الاجتماعية في السنة النبوية- اهتمام السنة النبوية بترابط المجتمع"، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 93، مصر.
- ليلة، علي، 2015، "النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع- آليات التماسك الاجتماعي"، الكتاب الثالث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- محسن، مصطفى، 2012، "المدرسة المواطنة ومنظومة القيم الاجتماعية المقومات والوظائف وآفاق التطوير والتجديد"، مجلة عالم التربية، العدد 21، المغرب.
- مسلم، مسلم بن الحجاج، كتاب البر والصلة/ باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، ص 1396، ح2586، الرياض: دار المغني، ط1، 1419هـ/1998م.

درجة تحلي الشباب الجامعي الفلسطيني بقيم...

- معجم المعاني الجامع. <https://www.almaany.com> تم الدخول بتاريخ 25 - 6 - 2017
- الميداني، عبد الرحمن، 1999، "الأخلاق الإسلامية وأسسها"، الطبعة الخامسة، دار القلم، دمشق.
- نبيلة، وجدي (2015)، "العمل والقيم"، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية، العدد 13، جامعة حسبية بن بو علي، الجزائر.
- النجار، يحيى، أبو غالي، عطاف، 2017، "دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى نموذجًا"، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد 21، العدد 1، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- ثالثاً - مواقع الإنترنت:**
- [www.uobabylon.edu.iq](http://www.uobabylon.edu.iq) تم الدخول بتاريخ 17-6-2017.
- [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com) تم الدخول بتاريخ 23-6-2017.
- موقع إسلام ويب، [www.islamhouse.com](http://www.islamhouse.com) تم الدخول بتاريخ 11 - 6 - 2017.
- موقع موسوعة الأخلاق، "الدرر السنوية"، [www.dorar.net/enc/akhlaq](http://www.dorar.net/enc/akhlaq)، تم الدخول بتاريخ 11-6-2017.